الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أحمد بن يحي الونشريسي
تيسمسيلت

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

الموسومة بـ:

أثر الخطاب الشعري في العملية التعليمية

ـ كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي ـ نموذجا

تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتين:
- بن لقام حياة
- فارس جميلة

إشراف الأستاذة:
أ/معزوز خيرة

الموسم الجامعي: 1442/1441 هـ - 2020/ 2021

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى الذي سقاني من أخلاقه وزودني من أدابه ولم يبخلني يوما بكل ما طلبت منه

أبي العزيز" أغلى رزق رزقني الله إياه"

إلى أمي "حفضها الله ورعاها".

إلى إخوتي الأعزاء كل باسمه" فتح الله لهم أبواب الخير".

إلى كل من قاسموني فرحتي وتمنو الخير لي يوما ما ،فأذكرهم في قلبي ولهم جميعا شكري وتقديري.

إلى كل من أمدني بيد العون والمساعدة في إنجاز هذه المذكرة.

فلكم جميعا امتناني.

حياة

إهداء

إلى روح والدي الذي وفته المنية ولم يرى ثمار هذا العمل وكانت أخر وصاياه لي سأكون فخورا بك كثيرا .

إلى التي أوصانا الله بها خيرا وإلى التي جعلت الجنة تحت أقدامها، التي منحتني الحب والحنان والرعاية وعلمتني الصمود مهما تبدلت الظروف، إلى أغلي امرأة في الوجود أمي الغالية أطال الله في عمرها.

وأهدي ثمرة هذا البحث لكل من ساهم وتعاون معي ووجهني، وإلى من هم أغلى من أحلامي وصورهم لا تفارق خيالي أخوتي.

كما لا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر إلى الدكتور تاج الدين الذي لم يبخل علينا بمساعدته، كما لا أنسى صديقتي رفيقة دربي حنان.

وأخيرا أهدي هذا العمل المتواضع إلى جميع من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي .

جميلة

شكر وعرفان

الحمد لله الذي وفقنا لإنجاز هذا البحث وأنعم علينا بنعمة إتمامه. والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد.

امتثالا لقوله تعالى "لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ" الآية 7 سورة إبراهيم

لا يسعنا إلا أن نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير لأستاذتنا المشرفة معزوز خيرة لقبولها الإشراف على مذكرة تخرجنا فبذلت معنا جهدا في توجيهنا نحو الصواب لإتمام هذا البحث المتواضع.

كما لا ننسى فضل كلّ من ساعدنا في هذا البحث

ونتقدم بالشّكر للدكتور بوشنافة سعيد والزميل خالد برودي والزميلة شلاح فتيحة.

دون أن ننسى جميع أسرة جامعة تيسمسيلت وكلّ الأساتذة الكرام، وكذلك الشّكر موصول لعمال المكتبة الجامعية .

فإلى الجميع أسأل الله أن يجازيهم خير الجزاء.

مقدمة

بسم الله الرحمان الرحيم والحمد لله الذي خلق السماوات والأرض وجعل الظلمات والنور أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ومولانا مُحَمَّد ورسول رب العالمين وخيرته من خلقه، خاتم النبيين، وأشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين إلى يوم الدين .

أمّا بعد فالشعر عنصر لصيق بالأدبمرتبط بوظيفة اللغة، فالأشعار تنتظم في قالب يُحدث جمالية ،إنّ الّشعر من الفنون الأدبية دائم التطور قائم على التّجديد، من ثم فإنّ الخطاب هو ما يختاره المتحدّث من مخزونه الثقافي ليعبر به فهو ينفرد عن غيره من الأجناس الأدبية بميزة خاصة ،فالعملية الشعرية تقوم على الوزن وحسن الإيقاع في اللّسان وعلى الأذن لأنَّ الشعر قوة ثانية للغة ،ويعد من بين الموضوعات التي تعددت حولها الآراء وتنوعت الوسائل في الوصول إلى جوهرها ،فالخطاب الشّعري مؤثر في النفوس بشكل كبير لأنه يعتمد على أسلوب الاقناع المباشر والتأثير في المستمع ،فيضم أنواع شعرية كثيرة كالشعر القصصي ،الغنائي ،المرثية ،الملحمي ،والشّعر التعليمي وهذا الأخير موضوع الدّراسة فقد أولى العرب اهتماما به، نظرا للدّور التربّوي الذي كان يقوم به على جميع الأصعدة حيث يعد غرض جديد أدرج في الشعر العربي لم يكن معروفا لدى القدماء ،كما يعتبر وسيلة لنقل وتنظيم المعلومات ،بما أن له إيقاع خاص يجعله يحتل مكانة رفيعة بين الصفوف ويقبل الأطفال عليه ويتفاعلون معه ،فالاستجابة لهذا الإيقاع فطرية في الإنسان ونجد الشعر الموجه للأطفال ينظم على البحور القصيرة فتكون ألفاظه سهلة ومعانيه واضحة وايقاعاته بارزة فتستقطب أذان الطفل فتحببه فيها فيسهل عليه حفظها وإن كان موضوعها هادفا حتما ستؤثر في الطفل.

ولقد وقع اختيارنا على هذا الموضوع رغبة منا في محاولة البحث في ثنايا العلاقة الموجودة بين الخطاب الشعري والتعليمية، وكان سبب اختيارنا له لدافعين أحدهما ذاتي والأخر موضوعي فالذاتي يتمثل في ميلنا إلى التعليمية ،أما الموضوعي يتمثل في محاولة التعرف على أهمية النصوص الشعرية المدرجة في كتاب السنة الرابعة ابتدائي، حيث تناولنا بعض الجوانب التي تحيط بهذا الموضوع وتطرقنا إلى جل ما يخص أثر الخطاب الشعري في التعليمية محاولين الإجابة على جملة من التساؤلات :

ما الخطاب الشعري؟

وما العملية التعليمية؟

كيف أثر الخطاب الشعري في العملية التعليمية ؟أو بالأحرى ما الدّور الذي يؤديه الخطاب الشعري في الفعل التعليمي؟

وللإحاطة بالموضوع قسمنا بحثنا هذا إلى مقدمة ومدخل كان بعنوان ماهية اللّغة ووظائفها وفصلين وختمناه بخاتمة كانت حوصلة لما تم عرضه.

أمّا الفصل الأوّل بعنوان الخطاب الشعري والتعّليمية يندرج ضمنه العناصر التالية:

أولا:1- ماهية الخطاب الشعري ،2 -لغته أنواعه وخصائصه ،3-الشعر الموجه للأطفال،

-4المعايير والأهمية

ثانيا:1 - مفهوم العملية التعليمية، 2-أركانها وخصائصها، 3-أهميتها ،4-علاقة الشعر بالتعليمية

أمّا الفصل الثاني: بعنوان كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي دراسة تطبيقية يندرج ضمنه العناصر التالية:

أولا: دراسة الكتاب: 1 -تعريفه، 2-دراسة شكلية له، 3-دراسة مضمونه

ثانيا :دراسة تطبيقية : 1-كيف تجرى حصة التربية الموسيقية؟ ، 2-تحليل القصائد:-1 يا شهيدا والواحة للسائحي ، 2- أمي للجمبلاطي ،3 أجمل الأوطان لمسعد زياد ،4-الكتاب للقمان الشطناوي ،5-التوازن الغذائي لمحمد رائد الحمدو

ثالثا: تحليل استبيان موزع على مجموعة من معلمي السنة الرابعة ابتدائي

ومثل أي بحث واجهتنا جملة من الصعوبات، التي تمثلت في ضيق الوقت الذي يعيق عملية البحث إضافة إلى قلة المراجع التي تخدم الخطاب الشعري، وقد اقتضت طبيعة البحث اتباع المنهج الوصفي التحليلي وقسمناه إلى نظري وتطبيقي

ونخص الشكر والتقدير لأستاذتنا المشرفة معزوز خيرة، التي لم تبخل علينا بالتوجيهات وكان لها الفضل في تيسير خطوات هذا العمل.

وفي الأخير نسأل الله أن يلهمنا في عملنا، وهو حسبنا والهادي إلى سواء السبيل والله ولي التوفيق

المدخل: ماهية اللغة و وظائفها

اللغة هي الملكة الإنسانية وهي نظام من العلامات المستعملة من طرف جماعة لسانية ما، وتعد وسيلة للتواصل بين الأفراد، فيعبر بها كل جماعة من الناس عن أغراضهم واحتياجاتهم، فهي سمة تميز الإنسان عن غيره من الكائنات. فلكل أمة لغة خاصة بها ،واللغة كأي مصطلح لها تعريف لغوي وتعريف اصطلاحي.

1-مفهوم اللغة:

أ-لغة: من لغا في القول لغوا: أي أخطأ وقال باطلا، ويقال لغا فلان لغوا: أي أخطأ وقال باطلا،ويقالألغى القانون، ويقال: ألغى من العدد كذا :أسقطه، والإلغاء في النحو: إبطال عمل العامل

وجاء في لسان العرب لابن منظور في باب لغا، أن اللغة على وزن فعلة من لغوت أي تكلمت، وأصلها: لغوة ككرة ووثبة ،وقيل أصلها من لغي أو لغو[1]

ب*اصطلاحا:

1-اللغة عند القدماء:

*** ابن جني**(392هـ):

"أمّا حدّها فهي أصوات يُعبّر بها كلّ قوم عن أغراضهم"[2]

وبالتّأمل في تعريف ابن جني نلاحظ اعتماده على عناصر محددة في تعيين اللغة تتمثل فيما يلي:

[1] ابن منظور لسان العرب،دار صادر،بيروت،باب لغا،ط3، ج1،ص252-

[2] -ابن جني، الخصائص، تح.محمّد علي النجار، سلسلة الذخائر الهيئة العامة لقصور الثقافة،القاهرة،2006،ص33

-اللّغة أصوات:

يعني بها الرموز المنطوقة دون المكتوبة، وهذا يفسر لنا أنّ الأوائل عرفوا اللغة سماعا قبل رؤيتها رموزا مصورة ،من هنا يتبين لنا اهتمامهم بالرواية والسماع والمشافهة في جمع اللغة وكذلك اهتمامهم بعلم القراءات والتجويد والحرص على مخارج الأصوات الى غير ذلك.

-اللغة يعبر بها:

فهي وسيلة تعبير يعبر بها كل جماعة من الناس عن أغراضهم واحتياجاتهم.ولفظة الأغراض

عند ابن جني جامعة لكلّ وظائف اللّغة كما ذكرها المحدثون، فكان موفقا في اختياره، حيث جاء جامعا مانعا لتعريف اللّغة ووظيفتها، ومن ثم كان تعريف ابن جني مستنبطا من داخل اللّغة وليس من خارجها.

ونستنتج من هذا التعريف خصائص اللغة المتمثلة فيما يلي:(أصوات، وسيلة تعبير تختلف من قوم إلى قوم، تعبر عن أغراض)

*** ابن سينان الخفاجي 466هـ :**

قال معرفا إياها "عبارة عن ما يتواضع القوم عليه من الكلام وقد أضاف هذا التعريف ملمحا جديدا يختص بذكر نشأة اللغة (هل هي إلهام أم اصطلاح ؟)فقد انقسم القدماء إلى فريقين منهم من قال إنّها إلهام من الله. محتجا بقوله تعالى :"وعلّم آدم الأسماء كلّها" سورة البقرة الآية 31، ومنهم من قال إنّها اصطلاح ويعني أن المتكلمين قد اتفقوا واصطلحوا على تسمية كل شيء باسم ما.[1]

[1]- نادية رمضان النجار، اللغة وأنظمتها بين القدماء والمحدثين ،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية،ص9-10

*** ألكيا الهراس:504هـ [1] :**

قال معرفا اللّغة "وهذا الكلام إنّما هو حرف وصوت، فإن تركه سدى غفلا امتد وطال وإن قطعه تقطع ،فقطعوه و جزأوه على حركات أعضاء الإنسان ،التي يخرج منها الصوت وهو من أقصى الرئة إلى منتهى الفم ،فوجدوه تسعة وعشرين حرفا ،ولا يحصل له المقصودبإفراده ،فركبوا منها الكلام ثنائيا وثلاثيا ورباعيا و خماسيا ،هذا هو الأصل في التركيب وما زاد على ذلك يستثقل ،فلم يضعوا كلمة أصلية زائدة على خمسة أحرف إلاّ بطريق الإلحاق والزيادة لحاجة ،وقد اشتمل هذا التعريف على عدة خصائص في اللغة هي:

-اللغة كلمات مكونة من أصوات منطوقة وحروف مكتوبة.

-اللغة هي كلمات ثم جمل ثم كونوا من هذه الأصوات كلمات ثنائية وثلاثية ورباعية وخماسية، وما زاد على ذلك استثقلوه ولا يأتي إلا بطريق الزيادة.

حيث أضاف هذا التعريف للغة الملامح التالية :

-اللغة تتكون من كلمات

-اللغة تتكون من وحدات صوتية منفصلة.

-الكلمات متناهية لأن الحروف متناهية.

-اللغة قائمة على مستويين مستوى الكلمات و مستوى الأصوات اللغوية .[2]

[1] -ألكيا الهراس: يعرفنا به الإمام ابن كثير في كتابه "البداية والنهاية "فيقول :هو علي بن مُحَمَّد بن علي،أبو الحسن الطبري الملقب بعماد الدين المعروف بالكيا الهراس الشافعي أحد الفقهاء الكبار من رؤوس الشافعية

[2] - نادية رمضان النجار، اللغة وأنظمتها بين القدماء والمحدثين ،ص11

*** ابن خلدون 808 هـ :**

يقول "اعلم أن اللّغة في المتعارف عليه هي عبارة المتكلم عن مقصوده ، وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد لإفادة الكلام فلا بد أن تعتبر ملكة متقررة في العضو الفاعل وهو اللسان وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم "[1]

ويقول في موضع آخر معرفا وظيفة اللّغة" بأن اللّغات إنّما هي ترجمان عما في الضمائر من تلك المعاني، يؤديها بعض إلى بعض بالمشافهة في المناظرة والتعليم وممارسة البحث في العلوم لتحصيل ملكتها بطول المران على ذلك".

وقد حددها في موضع آخر :بقوله "اعلم أنّ اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة"

-ويفهم من التعريفات السابقة إدراك ابن خلدون لوظيفة اللغة وكونها وسيلة تعبير للمتكلم **عما** يريد أن يعبر عنه، كما التفت إلى كونها ملكة مكتسبة يتلقّنها المتكلم من البيئة المحيطة به، فيتعلمها كما يتعلم المهنة فيجيدها ويتقنها.

حيث يرى أنها مكتسبة بطريقة الدربة والمران والممارسة، فتصير صفة راسخة ثابتة في صاحبها .كما أشار إلى كونها فعل لساني قصدي يختلف من أمة إلى أخرى على حسب لسانها، كما لفت إلى كونها مشافهة[2]

[1]-عبد الرحمان ابن مُحَمَّد ابن خلدون، المقدمة، دار صادر،بيروت لبنان،ط1،2000 ،ص442

[2]-نادية رمضان النجار، اللغة وانظمتها،ص13

-خصائص الّلغة عند القدماء:

كانت خصائص الّلغة عند القدماء على النحو الاتي:

*الّلغة اصوات(ابن جني، ألكيا الهراس)

*الّلغة تتكون من كلمات(ألكيا الهراس)

*الكلمات تتكون من وحدات صوتية منفصلة ،وهاته الكلمات متناهية لأن الأصوات متناهية،والّلغة قائمه على مستويين {مستوى الكلمات، ومستوى الأصوات} (ألكيا الهراس)

*الّلغة مواضعة (ابن سنان الخفاجي)

*تختلف اللّغات من مجتمع لآخر، الّلغة وسيلة تعبير (ابن جني، ابن خلدون)

*الّلغة فعل قصدي أو ملكة إنسانية مكتسبة، وسيلة اتصال بين المتكلم وأفراد بيئته(ابن خلدون)[1]

[1]-نادية رمضان النجار، اللغة وانظمتها،ص14

2-اللغة عند المحدثين:

*عند فرديناند دي سوسير Ferdinande de Saussure (1857م-1913):

"هي نسق من العلامات والإشارات هدفها التواصل خاصة أثناء اتحاد الدال مع المدلول وتقاطع الصورة السمعية مع المفهوم الذهني"[1]

وهي ظاهرة اجتماعية يمكن النظر إليها على أنها شيء منفصل عن صور استخدام الأفراد لها، ونحن نكتسب اللّغة من أفراد المجتمع المحيطين بنا، وهم يلقنوننا إياها ونحن نتعلمها منهم وليست بهذا الاعتبار من إنتاجنا، ولقد كان دي سوسير يريد أن يجعل من دراسة اللّغة عملا علميا [2].

ويفهم من التعريفات السابقة:

* **احتواء اللّغة على علامات:** وكل علامة لها مدلول هو الفكرة أو مجموعة الأفكار التي تقترن بالدال، فالدال هو الإدراك النفساني للكلمة الصوتية ،ويفسر دي سوسير هذه العلاقة بأنها عشوائية .

***اللّغة ظاهرة اجتماعية** :فهي نتاج جمعي لملكة اللسان ،وهي كذلك مجموعة من العادات والأعراف التي تتبناها الهيئة الاجتماعية (جماعة معينة)تسمح باستخدام تلك الملكة ،واللغةعلامات مختزنة يتلقاها كل فرد من الأفراد الأخرين الذين يستخدمون اللغة نفسها في مجتمع معين ،وعلى هذا فهي موجودة بالقوة أي كامنة فيما يسمى بالعقل الجمعي .[3]

[1]-فرديناند دي سوسير، محاضرات في اللسانيات العامة، تر.يوسف غازي مجيد النصر، مؤسسةالنصر،الجزار،1986،ص78

[2]-مُحَمَّد حسن عبد العزيز،مدخل إلى علم اللغة ،دار الفكر العربي ،(د.b).القاهرة ،2000،ص299.

[3]-نادية رمضان النجار،اللغة وانظمتها،ص15

* **إدوارد سابير ، I. Sapir (1884،1939)** :

يعرف اللّغة بأنها: "وسيلة لا غريزية، خاصة بالإنسان يستعملها لإيصال الأفكار والمشاعروالرغبات عبر رموز يؤديها بصورة اختيارية وقصدية [1].

وهذا يعني أن اللّغة وسيلة يعبر بها القوم عن أغراضهم ،كما تستخدم في التواصل بين الأفراد ويشمل هذا التعريف الخصائص التالية:

*اللّغة وسيلة إنسانية غير غريزية ويعني بها وظيفة اللغة التي تختص بكونها ظاهرة ينفرد بها بني البشر ولفظة غير غريزية تشير إلى رأي سابير في كون اللغة مكتسبة غير فطرية.

*تقوم اللّغة بتوصيل العواطف و الأفكار والرغبات:

ويعني ذلك أنها تقوم بنقل المشاعر بما فيها الحب والكره ،كما تقوم بنقل الأفكار لكون اللغةوسيلة لنقل الفكر كما تقوم بنقل الرغبات والاحتياجات الإنسانية .

*اللّغة نظام من الرموز الاصطلاحية: أي التي يختارها المتكلم فكما أن الحمّرة رمز للخجل، فاللفظ رمز يشير إلى معنى ما[2].

[1]–ميشال زكريا، بحوث ألسنية عربية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،ط1، 1992،ص60

[2]–نادية رمضان النجار ،اللغة و أنظمتها ،ص18

bloumfildبلومفيلد:

عرّف اللّغة بأنها "الكلام (الأصوات)الخاص الذي يتلفظ به الإنسان من خلال سيطرة مثيرمعين يختلف باختلاف المجموعات البشرية، فالبشر يتكلمون لغات متعددة...كل طفل يترعرع في مجموعة بشرية معينة يكتسب هذه العادات الكلامية و الإستجابية في سنين حياته الأولى[1].

وتضمن تعريف بلوملفيد للغة النقاط التالية:

-اللّغة عادة كلامية يكيفها المثير

-اللّغة ميزة إنسانية مكتسبة.

-تختلف اللّغة من مجتمع إلى أخر، -اللّغة أصوات.[2]

خصائص اللّغة عند المحدثين:

-من خلال التعريفات السابقة لعلماء الغرب يمكن حصر هذه الخصائص على النحو التالي:

اللّغة أصوات وهي عادة كلامية يكيفها المثير، كما تختلف اللّغات من مجتمع إلى أخر وهي ميزة إنسانية مكتسبة(بلومفيلد)

-اللّغة اصطلاح وتنظيم من الإشارات والرموز (دي سوسير)

-اللّغة وسيلة تعبير وتواصل وهي فعل قصدي(سابير)[3]

3-ميشال زكريا ،بحوث ألسنية عربية ، ص28

[2]-نادية رمضان النجار، اللغة وأنظمتها، ص17

[3]-ينظر تفس المرجع،ص21

3-نشأة اللّغة العربية:

لقد تنوعت الآراء واختلفت المذاهب مع ذلك لم يصل علماء اللّغة في بحثهم إلى نتائج يقينية ،بل كان جل آرائهم تصطبغ بالصبغة الشخصية، حيث يقول أحد العلماء :"فيما يختص بنشأة اللّغة وطبيعتها ،لدينا مصادر تعتمد على الأساطير والحديث المنقول لكن تنقصنا الحقائق العلمية" وهناك عدة نظريات لتفسير ظاهرة نشوء اللّغة :

*نظرية التوقيف :

يرى أصحاب هذه النظرية أن اللّغة غريزة وموهبة فطرية، وإلهام أو توقيف من الله تعالى وعلّم أدم الكلام واللغة ،هبط على الإنسان الأول فعلّمه النطق ،وأسماء الأشياء أو غريزة انفعل بها الإنسان وتكلّم ،وهذه النظرية قديمة ناد بها الفيلسوف اليوناني هيراكليت 576ق.م، وقد قال بهذه النظرية أيضا ابن فارس اللغوي، وابن حزم الظاهري في الإحكام ويستند أصحاب هذا المذهب إلى أدلة نقلية مقتبسة من الكتب المقدسة، فكان ابن عباس يقول :"وعلم أدم الأسماء كلها"[1]

*نظرية المحاكاة:

أي أنّ نشأة اللّغة كانت نتيجة تفاعل الإنسان مع الأحداث وضرورة تواصله مع بني جنسه، وحاجاته لتخزين المعلومات فنمت اللغة وتكونت بصورة تراكمية تبعا للزمان وحاجة الإنسان لها فكانت نشأة اللّغة من الأصوات الطبيعية وارتقت شيئا فشيئا لتخاطب العقلية الإنسانية والحياة الاجتماعية ،وتعدد حاجات الإنسان ومتطلباته ،وهذا يعني أنّ الإنسان يحاول تقليد أصوات الحيوانات وتطويرها إلى كلمات .إذ يقول ابن جني :"وذهب بعضهم إلى أنّ أصل اللّغات كلها ،إنّما هو من الأصوات المسموعات ،كدوي الريّاح ،خرير الماء ،ونعيق الغراب ،وشحيح الحمار

[1]-هاشم الأشعري، نظرية نشأة اللغة وتفرعها في التراث العربي، التدريس جامعة كياهي الحاج عبد الحليم ،موجوكرطا،العدد الأول،2018،مج الخامس،ص3

وصهيل الفرس ....."ونحو ذلك من ثم ولدت اللغات عن ذلك فيما بعد ،وهذا وجه صالح ومذهب متقبل [1]

***نظرية التواضع والاصطلاح:**

يرى أصحاب هذه النظرية أنّ اللّغة نشأت من اتفاق بين أفراد المجتمع وذكره ابن جني فقال :إنّ أصل اللّغة لا بد فيه من المواضعة وذلك كأن يجتمع حاكمان أو ثلاثة فصاعدا ،فيحتاجون إلى الإبانة عن الأشياء ،فيضعوا لكل منها سمّة ،ولفظا يدل عليه ويغني عن احضاره أمام البصر وطريقة ذلك أن يقبلوا مثلا على شخص ، ويومئوا إليه قائلين :إنسان فتصبح هذه الكلمة اسما له ،وإن أرادوا سمة عينه أو يده أو رأسه أو قدمه أشاروا إلى العضو وقالوا :يد، عين، رأس ...الخ[2]

***نظرية الغريزة :**

حيث من الممكن أن يعبر الإنسان عن المدركات بصورة فطرية، فأصحاب هذه النظرية يروا أنّ الإنسان خلق على الفطرة ووهبه الله تعالى غريزة التعلم، والقدرة على التكلم فهو سيعبر عن حالاته النفسية من فرح وحزن ،وغضب وسعادة وغير ذلك ،فهذه الانفعالات قد تترجم إلى مفردات ومن ثم إلى جمل .

قال الله تعالى :"واللهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَهاتِكُمْ لَا تعلمون شيئا ،وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلّكم تشكرون "[3]

[1]-ابن جني،الخصائص،ص39

[2]-نفس المرجع،ص41

[3]-سورة النحل،الأية78

4-أنظمة اللّغة:

تتكون اللّغة من أربعة أنظمة هي:

أ* نظام دلالات الألفاظ، وهو الذي يتعلق بمعاني الكلمات .

ب* النظام التركيبي الذي يتعلق بالترتيب المنتظم للكلمات داخل المقاطع ا والجمل.

ت*النظام المورفولوجي أو الصرفي الذي يخص التغيرات التي تدخل على مصادر الكلمات لتحددها كمّاً وكيفا حسب الزمان والمكان.

ث* وأخيرا النظام الصوتي، الذي يهتم بتحديد الأصوات الخاصة بالاستخدام اللّغوي[1]

5-وظائف اللّغة:

للّغة وظائف تتمثل فيما يلي:

أ-اللّغة وسيلة للتفكير:

إنّ الإنسان حينما يفكر يستخدم الألفاظ والجمل والتراكيب اللّغوية، التي يستخدمها في كلامه وكتابته ويستمع إليها من الأخرين. فاللغة هي أداة الفرد في التفكير.

ب-اللّغة وسيلة للتعبير:

يتكلم الإنسان مستعملا الألفاظ والجمل، وعلى هذا فاللّغة أداة للتعبير فالإنسان العادي يعبر عن أفكاره ومشاكله باللّغة واللّغة أيضا وسيلة لتخليص الفرد من انفعالاته كي يهدأ ويستريح نفسيا، ويظهر ذلك بصورة أكثر في الأدب والشعر.

[1]-مُحَمَّد حولة، الأرطوفونيا، علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت، دار هومة،ط3 ،2009،ص21

ج–اللّغة وسيلة للاتصال:

يستخدم الإنسان اللّغة في الاتصال بالأفراد والجماعات ويستخدمها فيما يتصل بتنظيم نواحي نشاطه الإداري والسياسي والاقتصادي والاجتماعي.

د–اللّغة وسيلة لحفظ التراث الثقافي :

تعد اللّغة طريقا للحضارة وحافظة للفكر الإنساني ، فقد مكنت اللّغة الإنسان من حفظ تراثه الثقافي والحضاري. وهيأت له الطريق كي يوجه جهوده الى البناء والإضافة إلى ما سبق أن وضعه أسلافه .

فقبل اختراع الكتابة كانت اللّغة تعتمد على الكلام والاستماع وكان كل جيل ينقل خبراته إلى أبنائه ويقوم الأبناء بدورهم بالإضافة إلى ما ورثوه عن الأسلاف ونقله إلى الجيل الصغير، ولما اخترعت الكتابة بدأ عصر التسجيل لتراث الأمم وثقافتهم.

هـ–اللّغة وسيلة للتعليم والتعلم: اللّغة وسيلة الفرد في التفكير، فالفرد يستخدم الألفاظ والتراكيب والجمل في كلامه وكتابته ويستمع إليها منّ الأخرين ويقرأها في كتاباتهم ,فباللغة يتعلم الإنسان من الأخرين ويكتسب معارفهم وجزءا كبيرا من ثقافته ،وهي وسيلة للتعبير عن أفكاره كما أنها أسلوب من أساليب حفظ التراث [1]

إنّ تعريف اللّغة بوظيفتها يختلف عن تعريفها بحقيقتها وعلاقتها بالإنسان لأن الأصل في اللّغة أن تكون مسموعة فينطقها الإنسان بلسانه وشفتيه ويسمعها شخص أخر بأذنيه، بما أنّ لّلغة وظائف، فالتواصل من أهم وظائفها، والإنسان هو مصدر الخبر فهو يتحصل عليها وينقلها

[1]– علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع ،القاهرة،د.ط،1991،ص34

إلى غيره، يقول أندري مارتيني:"إنّ وظيفة التّواصل هي الوظيفة المركزية لتلك الأداة المسماة باللغة"[1]

فوظيفة التّواصل تكون المهيمنة على كلّ وظائف اللّغة الأخرى، حيث تعد وسيلة تواصل بين الأشخاص والمجتمعات ،و تتغير وتتطور باختلاف المراحل الحياتية فأحيانا تكون قوية مزدهرة وأحيانا ينتابها الضعف نظرا لتأثرها بالأشخاص والمجتمعات التي تنتشر فيها ،اذ تقوى بقوتهم وتضعف بضعفهم ،كما لها قدرات سحرية في التّعبير عن الواقع وجوانبه الخفية ،وعما يدور في عقل الإنسان ونفسه من أفكار ومواقف وأحاسيس فالأديب مثلا عندما يستخدم اللغة الأدبية في كتاباته يجب عليه الالتزام بقواعد اللغة للتعبير عما يريد في نصه سواء أكان نثرا أم شعرا ؟

والأدب في كلتا الحالتين هو تعبير فني هادف ،في حين أن أدب الكبار يختلف عن أدب الصغار وتكمن مشكلة أدب الأطفال في قلة الإنتاج الأدبي ،وفي عدم الالتفات إلى هذه المسألة إلاّ أخيرا ،وعندما بدأ الاهتمام بقضية أدب الأطفال سارع الجميع إلى الإنتاج الغربي يترجمونه إلى العربية بما فيه من مضامين تتصادم مع البيئة العربية الإسلامية شكلا وموضوعا ،ونحن بحاجة لرسم منهج إسلامي لأدب الأطفال، فترك هذا للأدب المترجم يعني صياغة وجدان أطفالنا وشبابنا صياغة غربية. بعيدة عن العقيدة وأخلاقها ،ولقد أوصت رابطة العالم الإسلامي في مؤتمرها الثاني الذي عقد بإسطنبول برئاسة الأستاذ أبو الحسن الندوي ،بضرورة تكثيف الاهتمام بأدب الطفل والعمل على إنتاج وطباعة مجموعات من القصص والأناشيد والمسرحيات والدراسات عن هذا الأدب

[1]–الرايس نور الدين، نظرية التواصل واللسانيات الحديثة، مطبعة سايس،،ط1، 2007 ،فاس،ص288.

وحث الأدباء والمفكرين الإسلاميين المهتمين بأدب الأطفال أن يستلهموا موضوعاتهم من كتاب الله وسنة الرسول ﷺ.

ويعد الشعر الموجه للأطفال لون من ألوان الأدب، فلما كان التلاميذ مختلفين في ميولهم وقدراتهم الأدبية واللغوية، فإن خير طريقة لتمكينهم من دراسة ما يناسبهم من الشعر هو أن يترك لهم الاختيار ويترك لهم حفظ ما يميلون إلى حفظه [1]

[1]– علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية،ص229

الفصل الأول

*الخطاب الشعري

1–ماهية الخطاب الشعري

2– لغة الخطاب الشعري، أنواعه ومكوناته

3–الشعر الموجه للأطفال

4–المعايير و الأهمية

***التعليمية**

1–مفهوم التعليمية

2- أركانها و خصائصها

3- أهميتها

4-علاقة الشعر بالتعليمية

الخطاب الشعري

1-ماهية الخطاب الشعري:

إنّ الخطاب الشعري يختلف عن الخطاب العادي فهذا الأخير يصدر عن عامة الناس بطريقة عفوية وأساسه يكمن في المعنى ونقل الفكرة .

أمّا الأول يتم فيه صياغة اللغة عن وعي وإدراك، بشكل يمنحها قيمة وجمالية.

أ- الخطاب

***لغة :**

يقال خطب فلان إلى فلان فخطبه أو أخطبه ،أي أجابه والخطاب والمخاطبة :مراجعة الكلام[1]

أمّا في تفسير الآية: (وشددنا ملكه وأتيناه الحكمة وفصل الخطاب)[2]

فالمعنى هنا هو الحكم أما بالبينة أو اليمين ‘وقد قيل معناه أنّه يفصل بين الحق والباطل، ويميز بين الحكم وضده ،أو هو الفقه في القضاء [3]

أمّا في المعاجم اللّغوية الفرنسية فإن كلمة discours ذات الأصل اللاتيني discurees مأخوذة بدوره من الفعل **Discurrer** الذي يعني الجري هنا وهناك ،أو الجري ذهابا وإيابا "فهو فعل يتضمن معنى التّدافع الذي يقترن بالتلفظ العفوي وإرسال الكلام والمحادثة الحرة والارتجال «وتشترك اللغة العربية والأجنبية في تضمن مفهوم الخطاب للتلفظ والقول بين الطرفين :أحدهما مخاطب والأخر مخاطب[4]

[1]-ابن منظور، لسان العرب، دار صادر،بيروت،ط1، 1962،مج2،ص275

[2]-سورة ص،الأية19

[3]-المرجع السابق،276

[4]-عبد الرحمان حجازي، الخطاب السياسي في الشعر الفاطمي ،المجلس الأعلى للثقافة،القاهرة،ط1، 2005،ص20

***اصطلاحا** :

برز مصطلح الخطاب في حقل الدّراسات اللّغوية الغربية، وقد نما وتطور في ظل التفاعلات التي عرفتها تلك الدراسات ،ولكن بصورة أشمل فإن هذا المصطلح تعود جذوره إلى عنصري اللغة والكلام.[1]

يرى جابر عصفور(م1944):

أنّ الخطاب "هو الطريقة التي تشكل بها الجمل نظاما متتابعا تسهم به في نسق كلي متغير ومتجدد الخواص أو على نحو يمكن معه أن تتألف الجمل في خطاب بعينه لتشكل خطابا أوسع ينطوي على أكثر من نص مفرد ،وقد يوصف الخطاب بأنه مساق العلاقات المتعينة التي تستخدم لتحقيق أغراض معينة [2]

أما الفرنسي **إيميل بنفست**Emile benveniste(1902-1976):يرى أن الخطاب هو الملفوظ منظور إليه من وجهة أليات وعمليات اشتغاله في التواصل وبمعنى أخر هو كل تلفظ يفرض متكلما ومستمعا وعند الأول هدف التأثير في الثاني بطريقة ما [3]

ويؤكد **باتريك شارودو** على أنّ الخطاب يتكون من ملفوظ وموقف تواصلي.

.أي لفظ +موقف تواصلي يساوي الخطاب .وقد أطلق لفظ الخطاب عند العرب على جنس الكلام ، الذي يقع به التخاطب أي متخاطبين اثنين ،سواء كان شفوي أو مكتوب ،وفي القرآن الكريم ورد لفظ "الخطاب" في مواضع متعددة بمعان مختلفة منها قوله تعالى :"**رَّبِّ السَّمَاوَاتِ والأرضِ ومَا بَيْنَهمَا الرَّحمنِ ،لا يَمْلكونَ مِنْه خطابًا** "[4] أي لايقدر أحد على مخاطبته إلاّ بإذنه.

---

[1]-فرديناند دي سوسير، دروس في الالسنية العامة، تر. صالح القرمادي، الدار العربية للكتاب،ليبيا،1985،ص12

[2]-جابر عصفور، عصر البنيوية، دار الأفاق العربية ،بغداد،1985،ص265

[3]-سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، المركز الثقافي العربي،بيروت،ط1،1989 ،ص17

[4]-سورة النبأ،الأية37

***ب: الشعر**

لقد ارتبط الشعر بالغناء والإنشاد فيقول "ابن خلدون "في مقدمته:"كان الغناء في الصدر الأول من أجزاء الفن لأنه تابع للشعر ، إذ الغناء إنما هو تلحينه ،وكان الكتاب والفضلاء من الخواص في الدولة العباسية يأخذون أنفسهم به حرصا على تحصيل أساليب الشعر وفنونه"[1]

لقد أسس النقاد العرب القدامى وخاصة في العصر العباسي، وتحديدا إلى أواخر القرن الرابع الهجري منهجا نقديا متميزا في دراسته الشعر ،كان بذرة هامة وضرورية لمن هم من النقاد في العصر الحديث في اكتمال صورة الدّراسات النقدية باختلاف مشاربها وتوجهاتها .رغم اتهام البعض لهذا التراث النقدي العربي القديم باعتماده الكلي على المعيارية المستندة إلى قوانين بلاغية ،وجزئية تقف عند أشكال تعبيرية معينة دون ربط ذلك برؤية النص الشعرية[2]

من خلال القول المذكور أعلاه لفاتح علاق بحكم دراساته لكتب التراث العربي القديم ،حاول ضبط الشعر من خلال تعريفه وماهيته وخصائصه التي تميزه عن باقي الفنون الأدبية الأخرى.

***لغة:**

وقال الأزهري(282-370هـ):"الشعر القريض المحدود بعلامات لا يجاوزها والجمع اشعار وقائله شاعر لأنه يشعر مالا يشعره غيره أي يعلم "[3]

عرفه ابن منظور "(630هـ، 711 هـ)" :بقوله :"والشعر منظوم القول غلب عليه لشرفه بالوزن والقافية وإن كان كل علم شعرا من حيث غلب الفقه على علم الشرع والنجم على الثريا ومثل ذلك كثير "

[1]-رمضان الصباغ، في نقد الشعر العربي المعاصر، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،(د.ط)،(د.س)،ص29

[2]-فاتح علاق، في تحليل الخطاب الشعري ،دار التنوير،الجزائر،ط2 ،2008،ص3

[3]-ابن منظور، لسان العرب، دار صادر،بيروت،مج4،ص410

ويقول ابن خلدون(732هـ-808هـ)" الشعر هو الكلام البليغ المبني على الاستعارة والأوصاف ،المفصل بأجزاء متفقة في الوزن والروي ،مستقل كل جزء منها في غرضه ومقصده عما قبله وما بعده ،الجاري على أساليب العرب المخصوصة به [1].

ويقول حازم القرطاجني(1211م-1284م) "الشعر كلام موزون مقفى من شأنه أن يحبب إلى النفس ماقصد تحبيبه إليها ويكره إليها ماقصد تكريهه، لتحمل بذلك على طلبه أو الهرب منه.بها يتضمن من حسن تخييل له ومحاكاة مستقلة بنفسها أو متصورة بحسن هيئة تأليف الكلام وقوة صدقه ،أو قوة شهرته،أو بمجموع ذلك وكل ذلك يتأكد بما يقترن به من إغراب فإن الاستغراب والتعجب حركة للنفس إذا اقترنت بحركتها الخيالية قوى انفعالها و تأثرها."[2]

ومن التعريفات السابقة نستنتج أن الشعر هو كلام منظوم غلب عليه الوزن والقافية، وأن الشعر محدود بعلامات. أي مقيد بالأوزان والقوافي، وذهبوا إلى أنّ الشاعر شخص فريد ومتميز عن غيره فهو مرهف الإحساس يشعر بما لا يشعر به غيره.

فنجدهم ركزوا على الشكل والمظهر الخارجي للشعر أو الخصائص التي تميزه عن النثر.

***اصطلاحا:**

يقول ابن طباطبا(250هـ-322هـ) في تعريفه للشعر : « هو كلام منظوم بائن عن المنثور الذي يستعمله الناس في مخاطباتهم بما خص به من النظم الذي إن عدل عن جهته مجته الأسماع ،فسد على الذوق ونظمه ومعلوم محدود فمن صحّ طبعه وذوقه ولم يحتاج إلى الاستعانة على نظم الشعر بالعروض التي هي ميزاته ، ومن أضطرب عليه الذوق لم يستغن من تصحيحه وتقويمه بمعرفة العروض والحذق به حتى تعتبر معرفته المستفادة كالطبع الذي تكلف معه » [3]

ومن هنا يتبين لنا أوجه الاختلاف بين الكلام المنظوم والمنثور.

---

[1]-ابن خلدون ،مقدمة ،دار الفكر ،ج 1 ،ص573.

[2]-حازم القرطاجي،منهاج البلغاء وسراج الادباء ،تح محمد الحبيب ابن الخوجة ،دار الكتب الشرقية،تونس،1966 ،ص71

[3]-- ابن طباطبا العلوي، عيار الشعر،(تح)طه حجازي، شركة فن الطباعة،مصر،1956،ص09

أمّا قدامى ابن جعفر(873م-948م): قائلا عن الشعر بأنه «قول موزون ومقفى يدل على معنى فقولنا "قول" دال على أصل الكلام الذي هو بمنزلة الجنس للشعر .وقولنا "موزون" يفصله مما ليس بموزون إذا كان من القول موزون وغير موزون. وقلنا "مقفى" فصل بين ماله من الكلام، الموزون القوافي وبين مالا قوافي له ولا مقاطع ،وقولنا "يدل على معنى " يفصل ما جرى من القول على قافية ووزن مع دلالة على معنى مما جرى على ذلك من غير دلالة على معنى فإنه لو أراد مريد أن يعمل من ذلك شيئا على هذه الجهة لأمكنه وما تعذر عليه ».[1]

من خلال هذا القول نجد قدامى ابن جعفر يميز بين الشعر والنثر، فيقول عن الأوّل كلام موزون ومقفى دال على معنى ،أي موزون القوافي وعن الثاني مالا قوافي ولا مقاطع له .فنجد كل من ابن طباطبا وقدامى يفرقان بين الشعر والنثر .

ج- الخطاب الشعري :

الخطاب الشعري من الموضوعات التي تعددت حولها الآراء ، وتنوعت الوسائل في الوصول إلى جوهرها وبالرغم من التعدد والاختلاف. فإنّها جميعا لا تتناقض ولا تتعارض ،وإنما تتعاون وتتعاضد من أجل الوصول إلى غاية واحدة وهي الغوص في عمق العمل الأدبي والخطاب الشعري عالم ملئ بالأسرار غامض الحدود، تلك طبيعته التي لابد أن نسلم بها. [2]

إنّ تأثير الشاعر في المتلقي تكون أكثر في الخطاب على النص لأنه يعتمد على أسلوب الإقناع المباشر مستعملا العبارات المناسبة والمقنعة والحجج وتأثيره في الأخر .

وقد عرفه الكثير من الباحثين مثلا جوليا كريستيفا تقول «إنّ النّص الشعري الأدبي خطاب يخترق حاليا وجه العالم والإيديولوجيا والسياسة. ويتطلع لمواجهتها وفتحها وإعادة صهرها ومن حيث هو

[1]-جابر أحمد عصفور،مفهوم الشعر،ص25

[2]-مُحَمَّد صلاح زكي أبو حميدة،الخطاب الشعري عند محمود درويش،دراسة أسلوبية،مجلة الابتسامة،مطبعة مقداد،غزة،ط2000،1،ص28

خطاب متعدد اللسان أحيانا ومتعدد الأصوات غالبا »[1]، يتبين لنا أنّ جوليا كرستيفا تؤكد على أن الخطاب الشعري أصبح يحتل الصدارة على أنواع الخطابات الأدبية الأخرى .وهذا راجع إلى أنّ الخطاب الشعري قد يكون بلغات متعددة وهو يؤثر في النفوس بشكل كبير أكثر من غيره ، أما عزالدين اسماعيل فهو يقول :«لا شّك أن فكرة الخطاب تستبعد جزئيا أو مرحليا على الأقل فكرة الشعرية إلى حد ما ، مع أننا نقول إن الخطاب الشعري نوع معين من الخطاب يرتبط بالشعر بصفة خاصة »[2]

2–لغة الخطاب الشعري ،أنواعه ومكوناته

أ–لغته:

إن استخدام الشّاعر للوحدات الصوتية، أو الصيغ النحوية ليست استخداما سائدا ولا صناعة مكررة، إنه يستخدمها بطريقة رائدة لتحدث فينا أثرا فنيا رائعا يبحث عن اللذة والإشباع الفني.

ومن ثمة فإنّ ما يميز اللّغة الشعرية، هو عدولها عن النظام اللغوي، ليس على مستوى المفردات والصيغ فحسب بل على مستوى التراكيب أيضا، وإذا كانت اللغة العادية تحترم القواعد على المستويات المختلفة وتلتزم بها فإن اللغة الشعرية تقوم بخرق هذه القواعد ومجاوزتها مكونة بذلك نظمها الخاصة بها على جميع المستويات. إنّ استخدام اللغة في صورتها القياسية يضل استخداما محدودا ومقيدا لا يفي بمتطلبات الفن الشعري على وجه الخصوص ،فهو قد يكفي الإنسان في تقديم خطاب نفعي إخباري، ولكنه لا يكفيه في مجال الفن ومن هنا كان احتياج المبدع إلى إحداث نوع من الفوضى في هذه العلاقات اللغوية وتحطيم ذلك التعسف القائم في الربط بين اللفظة ومدلولها وتلك الفوضى المستحدثة تتحول لتخلق نظاما جديدا يطلق عليه كلمة المجاز .

[1]–أحمد الصغير المراعي،الخطاب الشعري في السبعينات،دراسة فنية ودلالية،دار الايمان للنشر والتوزيع،الجزائر،د.ط،2009،ص39

[2]–عز الدين اسماعيل،قراءة في ديوان ابجديةالروح ،حوارات نقدية ،د.ط،1979،ص122

تعد اللّغة الشعرية نوعا فريدا متميزا عن اللغة العادية ،ولكن هذا لا ينفي وجود ارتباط وثيق بينهما يتمثل في حقيقة أنّ اللغة المعيارية هي الخلفية التي ينعكس عليها تحريف الجمالي المتعمد لمكونات اللغوية للعمل ، أو بعبارة أخرى انتهاك متعمد للّغة المعيارية.

لا مفر للشاعر من أن يثور على النظم اللغوية المتواضع عليها، ويحل محلها نظم أخرى، لكي يتحقق له الإبداع الشّعري لأن انتهاك قانون اللغة المعيارية هو الذي يجعل الاستخدام الشعري للغة ممكنا ،وبدون هذا الإمكان لا يوجد الشعر ». يقول أرجوان «إن الشعر لا يوجد إلاّ بفضل الخلق الجديد المثمر للغة وذلك بتحطيم النسق اللغوي وتكسير القواعد وتغيير ترتيبه المعتاد في الكلام».[1]

من هذا المنطلق نستطيع أن نفسر تفوق اللّغة العربية على غيرها من اللغات في الإبداع الشعري ،فقواعد اللغة العربية الراسخة رسوخ اللغة نفسها التي حفظها الله تعالى لحفظه للقرآن ،وأنّ هذه اللغة تتميز عن كثير من اللغات بأنها لغة معربة ،فوجود حركات الإعراب على أواخر الكلمات يسمح للمفردات بالتحرك داخل العبارة دون أن يحدث ذلك خللا في الدلالة أو المعنى. وخروج الشعر عن المألوف لا يعني أنه يسير باللغة نحو التدمير والفناء بل على العكس يشحنها بطاقة دلالية متجددة ،وفعالية مستمرة ويخلق امكانات تعبيرية جديدة تحمي هذه اللغة من الجمود ،والتقوقع ثم الفناء .

إنّ التعبيرات التي يبتدعها الشاعر تعتبر خارجة عن نظام اللغة تعد إضافة جديدة إلى هذه اللغة ، وعندما تتحول هذه التعبيرات بتداولها إلى قواعد نمطية تتردد على الألسنة ،لا يكون أمام الشعر إلا أن يتجاوزها مرة أخرى وهكذا دواليك ،مما يثري المعجم والمستوى التركيبي للغة.[2]

وتكثيف الشعر للغة يتم بإقامة روابط جديدة بين الكلمات تثري من دلالتها. ومن خلال تحقيق توازن صوتي وإيقاعي بينهما، الأمر الذي يصرف نظر المتلقي عن الدلالات المرجعية للكلمات

[1]-ينظر مُحَمَّد صلاح زكي أبو حميدة، الخطاب الشعري عند محمود درويش،ص42

[2]-نفس الرجع،ص46

إلى ما في لغة النص من خصائص فنية شكلية ويقترب من هذا المفهوم قول أدونيس «بأنّ اللّغة الشعرية أكثر من وسيلة للنقل أو التفاهم ،إنها وسيلة استبطان واكتشاف، ومن غاياتها الأولى أن تثير وتحرك الأعماق وتفتح أبواب الاستباق ، إنها تهامسنا لكي نصير أكثر مما تهامسنا لكي نتلقن ومعنى ذلك أنّ القصيدة لا تثيرنا بما تنقل إلينا من معان فحسب ،وانما بما تثير في نفوسنا من تساؤلات وبما توحي به من إشارات وبما تحدثه من تناغم بين أجزائها.

وبتملك الشاعر للغته ومفرداتها والإمساك بناصيتها يستطيع أن يخلق نوعا من الانسجام والتوافق الصوتي بين جزئياتها ،ويجعلها تتألف وتتعاضد في مستوى لغوي واحد وداخل مونولوج واحد هذا التوافق والانسجام يجعل النص الشعري وحدة لغوية واحدة متماسكة الاطراف والجزئيات[1]

ب– أنواعه:

هناك أنواع شعرية كثيرة منها:

1.–الشعر القصصي :

هو من أثار الشعر في العصور القديمة ،وقد قل هذا النوع من الشعر في العصر الحاضر لاعتماده النثر في أسلوبه القصصي في شكل أفضل ،ومن أقسام الشعر القصصي :الشعر الملحمي ،شعر القصة الشعبية .

2الشعر الغنائي :

فهو يمثل الشعر الذاتي، لأنّه كان في الأصل مرتبطا بالغناء والموسيقى والعاطفة. وقد تطور هذا النوع تبعا لتطور الحضارة الإنسانية نفسها.

وقد دخل في عنصر العقل والتفكير، ولذلك ظهرت أنواع كثيرة في الشعر الغنائي: منها الأغنية وهي تمثل القسم الغنائي البحت وهناك الأنشودة المرثية، وتدل الأغنية على القصيدة الغنائية التي لها طابع العاطفة القوية ،وفي الأغنية يظهر التأثر الواضح للشاعر.

[1]–ينظر،مُحَمَّد صلاح زكي أبو حميدة، الخطاب الشعري عند محمود درويش،ص43...46

3ـأما المرثية:

فهي ما يعرف في الشعر العربي بالرثاء وتعتمد هذه القصيدة على إظهار الحزن والاسى .

4-أمّا الملحمة :

فهي شعر قصصي طويل ،كالملحمة التاريخية مثل ملحمة الإلياذة لهوميروس ،وتعتمد على الأسطورة ومنها ما يعتمد على التاريخ الواقعي ، أمّا النوع الثاني للملحمة الشعرية فهو الملحمة الأدبية ،وهي لا ترتبط بالتاريخ لكنها فكرة سيطرت على الشاعر في لحظة شعورية فنفذها على شكل ملحمة [1]

5ـالشعر التعليمي: وهو الشّعر الذي يتضمن علم من العلوم ويراد به تيسير التّعليم وحفظه، ويعتبر قسما من أقسام الشعر الكبرى الذي من خلاله يتم عرض علم من العلوم ، ويخلو من عنصري العاطفة والخيال ويسمى بالنظم ،وقد ازدهر هذا النوع من الشعر في تراثنا العربي. ولقد صيغت الكثير من قواعد العلوم بأسلوب شعري، يسهل معه حفظها وضبط أقسامها و أنواعها . فهناك منظومات في الفقه وأصوله والنحو والصرف والعقيدة بل وتعداها إلى غير ذلك من العلوم [2]

ج-مكوناته:

يدخل في الخطاب الشعري عدة عناصر هي:

1-**اللّغة:** ذلك أن الخطاب أيا كان هو خطاب باللغة ،والقصيدة هي مجموعة كلمات ، والأسلوب هو تأليف لهذه الكلمات ،كلما كان الخطاب شفافا كان عاديا وكلما كان كثيفا كان خطابا شعريا ،يرى ريفاتير :«أنّ الخطاب الأدبي هو لعب بالكلمات » وإذا كان هذا الكلام ينطبق على الخطاب الشعري عامة ،فإنّ هناك من يرى :« أنّ الشّعراء التقليديين كان خطابهم أقرب إلى المباشرة والكلام العادي ».

[1]-عبد الفتاح شحدة ،أبو معال، أدب الأطفال وثقافة الطفل، جامعة القدس المفتوحة،(د.ط)،2008،ص204

[2]-راتب قاسم عاشور، فنون اللغة العربية واساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث،عمان،ط1،2009 ،ص345

2-**الموسيقى**: ثاني أهم عنصر في بنية الشعر "إيقاع وموسيقى" والبعض يرى أنّ الشاعر يراعي القصيدة كنغم أولا ،ذلك أنّ هذا النغم الذي ينبثق من أعماق الشاعر ويملأ وجدانه وهو التعبير الأولي عن المشاعر التي تجيش في نفسه.

3-الصورة الشعرية: تعتبر الصورة الشعرية مكونا أساسيا في الخطاب الشعري، وتعتبر أداة للشرح أو التحليل أو أداة للزخرفة، هذا اعتبار القدماء واعتبرها المحدثون عماد البناء الشعري وفيها تتفاعل بقية العناصر. [1]

4-**التناص وإنتاج المعنى** : التناص هو تعالق النصوص مع نص حديث بكيفيات مختلفة وهو بهذا الاعتبار مصطلح حديث جامع لمفاهيم قديمة ؛الإحالة ،الاقتباس، التضمين والسرقات فالكاتب يعيد إنتاج نصوص سابقة في نص جديد مكون من عناصر الخطاب الشعري ،وكثيرا ما يعتمد بعض المبدعين كشف تناصهم وذلك بالإحالة المباشرة كما لا يقتصر التناص على الخطاب الشعري وحده بل يتعداه إلى كافة أشكال الخطاب الأخرى ، ويرى بعض الباحثين والمعاصرين إنتاج المعنى خاصية تميز الخطاب الحداثي، الذي يكون معناه محصلة لبقية العناصر ،خلافا للخطاب الكلاسيكي الذي ينشأه صاحبه ليعبر عن معنى موجود سلفا [2]

3: الشعر الموجه للأطفال

أ-مفهومه:

الشّعر ذلك الكلام الموزون والإيقاع الجميل والموسيقى المؤثرة ،يبهج النفس ويؤثر فيها سواء كانت لشخص بالغ أو لطفل ،وفي كل المجتمعات يسمع الأطفال الشعر منذ ولادتهم حيث تهدهد أمهاتهم ببضع أبيات منغومة ، ويستجيب لها الطفل ،لأنها ذات إيقاع هادئ فيهدأ وينام .

فالشّعر الموجه للأطفال هو الذي ينظم خصيصا له وينطبق عليه كما ينطبق على الكبار، غير أنّه يختص في مخاطبتهم بحكم سنهم يختلفون في الفهم والتلقي ، ولا يختلف شعر الأطفال عن شعر

[1]-بوديسة بولنوار، الخطاب الشعري المغربي من خلال كتاب انموذج الزمان في شعر القيروان، دراسة اسلوبية، رسالة مجستار، جامعة الحاج لخضر باتنة،2009،ص9

[2]-بوديسةبولنوار، الخطاب الشعري المغربي من خلال كتاب انموذج الزمان في شعر القيروان، ص9

الكبار إلّا في مضمونه ومحتواه ، فلذلك يجب أن يعجب الأطفال مباشرة حيث تكون لغته شاعرية وموضوعه ذا هدف ومغزى للأطفال لأن التجارب الشعورية والعاطفية لدى الصغار مماثلة للكبار ولا تختلف إلّا في مثيراتها وحوافزها ، والأطفال يدركون هذه التجارب غير أنّه لا مجال في شعرهم للمثيرات الحادة كالقسوة المفرطة ،أو الحنين إلى الوطن .والمجازات والكنايات والإشارات الضمنية في شعر الأطفّال يجب أن تكون محدودة وقليلة[1]

فالشعر الموجه للأطفال هو شعر ينظم خصيصا لهم ،ويعمل على مخاطبتهم بحكم سنهم وهم يختلفون عن الكبار في الفهم والتلقي، فمنذ ولادة الطفل يسمع أمه تغني له فيستجيب ويتفاعل مع ذلك.

حيث كانت بداياته كأنشودة ساذجة فطرية بسيطة الإيقاع ،بسيطة المعاني تعتمد على الأصوات المتكررة والصفير اللّافت لنظر الطفل للاستلاء على مشاعره ، ويعتبر بأنه الترنم بالكلمات الموزونة التي تصحبها عادة مداعبة الطفل .

ومثال على ذلك شيماء أخت **الرسول** ﷺ كانت ترقصه في مهده وتقول:

هَذَا أَخٌ لِي لَمْ تَلِدْهُ أُمِّي

وَلَيْسَ مَنْ نَسْلِ أَبِّي وَعَمّي

فَأَنْمَهَ اللَّهُمَ فِيمَا تُنَمِي

وهي نماذج بلغة عامية ألفاظها بسيطة قريبة من الفطرة ،إنّ الغناء للأطفال هو أكثر أشكال الأغاني الفولكلورية قابلة للعيش والبقاء طويلا .وأغاني الشّعوب ستظل ما ظل الأطفال وما ظلت أصوات الأمهات تتصدى لإسكاتهم .كما أن هذه الأغاني لها أهمية في الإمتاع والتسلية والفائدة بنفس مقدار الأشعار ، وهي تمتاز بالتبسيط والإعراب في الخيال لتشويقهم وتصاحب هذه الأغاني في مدارج لعبهم في سلامتهم وخصامهم .وهو شعر لا يزيد عن أبيات قليلة وجمل قصيرة مع

[1] مريم سليم، أدب الطفل وثقافته، دار النهضة العربية ،بيروت لبنان،ط1،ص194

التركيز على القافية ،وهناك قصص شعرية تدور بالاشتراك مع الحيوان أو على لسانه حيث اعتمد الكتاب المدرسي العربي على شعر القص القديم وشكل دعامة لذائقة أطفالنا وفتياننا ،ومن الطبيعي أن نلاحظ أن شعر الحكمة والوصف والقص هو أكثر دورانا .[1]

فالحكايات وأمثالها دفعت إلى إعادة صياغتها في العصر الحديث لتكون نواة شعر الأطفّال العربي ،فبدايته كانت على يد مُحَمَّد عثمان جلال في مصر ،والشرارة الأولى أطلقها رائد النهضة العلمية والثقافية رفاعة الطهطاوي الذي كان منغمر في مشروعه النهضوي التأسيسي وقد وجد لديه الوقت والحماسة ليكتب أوّل النصوص الشعرية التي عرفها شعرنا في العصر الحديث للأطفال وقد وضع أولى محاولاته في الشعر التي جاءت على لونين ،لون النشيد المدرسي التي صارت الحاجة الماسة إليه ،ولون الإرشاد التربوي المباشر[2]

ب:الشعر والطفل:

للشعر إيقاع خاص يجعله يحتل مكانة رفيعة بين الصفوف ويقبل الأطفال بشكل خاص على الشعر، والشعر من الأجناس الأدبية التي أسهمت وماتزال في التربية الوجدانية للطفل العربي وانطلق فن الشعر بأراجيزه ،ومقطوعاته القصيرة بشكل البناء الروحي في وجدان الطفل.[3]

وعندما يكبر الطفل يحفظ بعض الأشعار ذات البحور القصيرة .إذا سهل لفظها ومعناها وبرزت إيقاعاتها، ويتدرج الطفل في تقبل الشعر وتمثله عاما بعد عام حتى يصل إلى مرحلة يستطيع فيها أن يحفظ الأناشيد الحماسية والقصص الشعرية ويرددها مع زملائها في المدرسة ويفخر بالتغني بها في الشارع، وهذا إذا أحس بهذا الشعر وتذوقه فيجب على الشاعر أن يؤثر في المتلقي [4] ويجعله يحب ويستمتع بالشعر، وهذا الأخير يلقي الضوء على أحداث عادية ويعمقها ويتناولها بطريقة جديدة ،ذلك لأنه لا يعكس الحياة فحسب، لكنه يظهرها في أبعاد جديدة، ولا يقتصر على

[1]-أحمد أبو السعد، أدب الأطفال أغاني ترقيص الأطفال، دار العلم للملايين ،اسكندرية ،د.ط، 2002،ص96

[2]-أحمد أبو السعد، أدب الأطفال أغاني ترقيص الأطفال، ص96

[3]-مُحَمَّد حسن اسماعيل ،المرجع في ادب الأطفال، دار الفكر العربي،القاهرة،ط2004،1،ص101

[4]-ينظر نجلاء مُحَمَّد علي أحمد، أدب الأطفال، جامعة الاسكندرية،(د.ط)،(د.ت،)ص134

الموسيقى والعاطفة بل ينتقل منها إلى الحكمة ويدخل البهجة على الأطفال، فالشاعر يربط بين تجربته وعواطف الأطفال وأفكارهم، ويثير فيهم ما يتضمنه من انطباعات واستجابة عاطفية، فشعر الأطفال

يختلف عن شعر الكبار في المحتوى، حيث يجب أن ينال إعجابهم وأن يكون هادفا، فالإيقاع الصوتي والنغم الموزون من القسمات الجوهرية في أصول شعرنا العربي، وقال أهل الطب إن الصوت الحسن يجري في الجسم مجرى الدم في العروق، فيصفوا له الدم وتنمو له النفس ويرتاح له القلب وتهتز له الجوارح وتخف له الحركات ولهذا كره الطفل أن ينام على أثر البكاء حتى يرقص ويطرب والطفل ميال بطبيعته إلى الاستجابة للتغني على أصوات الكلام المنغوم[1]

ينظم الشاعر قصائده وفق البحور القصيرة لكي يسهل حفظها ، فيستعمل ألفاظ بسيطة يسهل على الطفل فهمها. فيتدرج في تقبل الشعر حتى يتمكن منه.

ج–صوره وموسيقاه:

إنّ الاستجابة للإيقاع الموزون فطرية في الإنسان إذ كان للإنسان الأول أناشيده البدائية وترانيمه وأغاني صيده وعمله ورقصه، وله ألات الإيقاع البدائية ويضفي الشعر الجمال والسحر على صور التعبير ،والحديث عن خيالات الشعر وصوره إنما يعني الصور المباشرة للبصر والصّوت واللّمس والمذاق والشّم .

تلك هي المظاهر الحسية للشعر التي ترضي الأطفال، لأنها تعكس الطريقة التي يكتشفون بها عالمهم وينظر الأطفال الى العالم المحيط بهم مثل الحدائق والأنهار والجبال والغيوم والنجوم وهم يرون هذا الجمال ويدركونه فحواسهم، متيقظة من هنا فهم يرون بعين الشاعر، ويستمتعون بالصورة المشرقة التي يخلقها لهم ويعيشون فيها .[2]

[1]–أحمد زلط، أدب الطفل العربي،ص136

[2]– ينظر مريم سليم ،أدب الأطفال وثقافته،ص195

فالصغار كالكبار لهم أوقات حزن وأوقات فرح وأوقات سرور، كما أنّ من الشعر ما يشرح الشعور بالألم والرغبة والإثارة ،وهو فن من الفنون الجذابة للطفل تجلب الفرحة للنفس ،حين يرهف لسماع القصة أو أغنية وإنما هي المتعة الحقيقية التي يشعر بها الطفل ولا يلمسها حيث قال جون جاك روسو: إن الغرض الأساسي من تربية **إيميل** هو أنّ أعلمه كيف يشعر ويحب الجمال في أشكاله، وأن أثبت عواطفه وأذواقه، وأن أمنع شهواته من النزول إلى الخبيث والرذيل ،فإذا تم ذلك وجد ايميل طريقه الى السعادة.

إن تفضيل الأطفال لشعر معين يتوقف على المضمون والصيغة الشعرية قد تؤثر في الاختيار، حيث يهتمون بالفكرة في القصيدة ومعرفتهم بذلك تزيد من ثقافتهم الأدبية وتثري مفاهيمهم الفنية. [1]

فالشاعر من خلال صوره الشعرية يقرب للأطفال العالم الذي يحيط بهم كالحدائق والأنهار وكل ما يتواجد في الطبيعة ،حيث تنظم القصائد في قالب موسيقي يصف الحالة الشعورية .فهناك اشعار تعكس نفسية الشاعر ويعتبر الشعر الموجه للطفل من بين الفنون الجذابة التي تجلب الفرحة له ويكون الشعر هادفا بحسب المضمون.

[1]-ينظر مريم سليم ،أدب الأطفال وثقافته،ص195

-4معاييره و أهميته:

يبنى الخطاب الشّعري الموّجه للأطفال وفق جملة من المعايير التي لابد من اعتمادها، كما له أهمية متمثلة في التالي:

أ-معايير الشعر الموجه للأطفال :

يعد تحديد الأسس والمعايير التي يمكن في ضوئها اختيار الشعر الذي يقدم للأطفال أمر ضروري محاولة للوصول للنمو الشامل للطفل ويكون ذلك فيما يلي:

1-أن يتسم بالإيقاع والموسيقى التي تطرب أذن الطفل.

2-أن يحمل أفكارا وقيما تمد الأطفال بالتجارب والخبرات تجعلهم أكثر إحساسا بالحياة.

3-أن يتجانس اللّفظ مع المعنى والبعد عن الحشو والقصور.

4-مراعاة مستوى الطفل اللغوي ،اختيار الألفاظ الملائمة لقدراته العقلية حتى يتسنى له فهمها .

5-أن يشيع الخيال في شعر الأطفال ،لأن أبرز ما يميز المعاني في الشعر إنها ترتقي بخيالهم.

6-أن يكون شعر الأطفال الصغار مرتبطا بحواسه، أما شعر الكبار مرتبطا بالخبرات والصور الذهنية العامة .

7-أن تكشف كل مقطوعة شعرية فكرة او جانبا من جوانب الجمال في الحياة والطبيعة.

8-أن لا يتسع شعر الأطفال للعواطف والانفعالات الحادة ،كالحزن ،القلق ،اليأس ،الحب وما الى ذلك من خلال الحيوية التي يضيفها الشاعر، والصور الحسية والذهنية التي يرسمها والصيغ الطلبية كالاستفهام والنداء التي يدخلها فتجعل الطفل اكثر إنشادا[1]

[1]-الهادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال(فلسفته، فنونه، وسائطه)،الهيئة المصرية للكتاب، دار الشؤون الثقافية العامة، القاهرة ،د.ط،1986 ،ص215

ب–أهميته:

اهتمام العرب قديما بالشعر راجع إلى الدّور التربوي العام الذي كان يقوم به على جميع الأصعدة سواء كانت دينية أو اجتماعية أم عسكرية وتكمن أهمية ذاك الدور في الأمور التالية :

*إنّ للشّعر القدرة على مخاطبة جميع أبناء المجتمع يعمل على تعديل القيم ،وتكوين الآراء وتحديد المواقف.

*إنّ الشّعر في الغالب يخاطب العواطف والمشاعر والإنسان أكثر استعدادا للتأثر بالخطاب لاسيما إذ كانت القضايا التي يدور حولها الخطاب الشعري وثيقة الصلة بحياة المجتمع وهمومه وأحلامه ،والشعر من ثم أكثر قدرة على تغيير المسار السلوكي للفرد، ليس بالقسر الخارجي وإنما باندفاع ذاتي ،وذلك لأن الشعر من أسبق الفنون الأدبية إلى وجدان البشر ،لما فيه من موسيقى وايقاعات متناغمة منسجمة تدغدغ الأحاسيس هذا بالإضافة إلى كونه وصفا للحالات النفسية والمواقف العاطفية والإحساسات المختلفة ،وكل ما يتفاعل به العقل المفكر مع الشعور الحي المثقف ،كما يؤكد علماء النفس أنّ الكلمات الشعرية المغناة تبقى ماثلة في الوجدان زمنا طويلا ،وعلى هذه الكلمات أن تحمل كثيرا من القيم متضمنة في مقطوعات شعرية يسهل ترديدها وحفظها ،ولا خوف من أن يقدم الشّعر ويحمل القيم المختلفة لأي مرحلة من مراحل العمر ،وهو في هذا يعتمد بطبيعة الحال على تمكن الشاعر من فهم سيكولوجية المتلقي وتقديم الشعر اليه بلغة سليمة سلسة وايقاعات بسيطة .[1]

* إنّ المتلقي يتواصل مع الشعر من خلال الشعور بالحرية والمتعة باعتباره وسيلة إعلامية حرة، وليس من خلال الإلزام والإكراه حيث يلعب الشعر كوسيلة إعلامية دورا فاعلا من الناحية الثقافية من خلال المهارة والتشويق في تقديم المعلومات.

[1]-عصام محمد المشهراوي، الخطاب الادبي الاعلامي في الشعر الجاهلي، دراسة وصفية تحليلية، اطروحة دكتوراه، جامعة وهران،،2011،ص5و7

*إنّ للشعر مقدرة أن يكون محايدا ،يستخدم في مجال التربية والتعليم أو في مجال الهدم والشر ،وهو بهذه الخاصية يحمل الكثير من الإيجابيات التي يجب أن يستغلها التربويون[1]

إنّ الخطاب الشعري غالبا ما يكون هادفا كما سبق وقلنا بحسب محتواه، فهو يعمل على تعديل القيم وغرس الصفات النبيلة لدى الأفراد .كما يستعمل في مجال التربية والتعليم وهذا يختصر كل الموضوعات البناءة التي يحملها في طياته التي من شأنها التأثير في المتلقي.

*والشّعر الموجه للأطفال يفرغ فيه الشاعر قيم ومبادئ وأفكار ومشاعر مع مراعاته للمستوى اللغوي للأطفال.

فبالشعر يلقن الطفل الحق والباطل والمحبة والأخلاق أي يبعث فيهما الصفات الطيبة والقيم النبيلة ،يبعث المرح والسرور كنوع من أنواع اللعب خصوصا إذا كان مصحوبا ببعض الكلمات الدالة على الحركة او الصوت .إذ يتجدد نشاط الأطفال وتبعث فيهم روح البهجة .

*الشعر والأناشيد وسيلة مهمة لتشجيع الطفل وإزالة أي تردد أو خجل ينتابه ،وتشجيعه على الاندماج مع المجموعات وتكوين صداقات .

*تصحيح المفاهيم الخاطئة وتكوين الآراء السليمة حول أمور عديدة مثل :العلاقات العامة الاجتماعية ومشكلات العرف وبعض العادات والتقاليد.

*كما يشارك في تنشئتهم وتربيتهم تربية متكاملة ، فهو يزودهم بالحقائق والمفاهيم والمعلومات في مختلف المجالات .

*يعد من أنجح أساليب التربية اللغوية حيث يساعدهم في استخدام اللغة استخداما سليما وإخراج الحروف من مخارجها .

*كما له وظيفة أخلاقية فعلى الشاعر أن يثبت قواعد الأخلاق في المجتمع [2]

[1]-عصام مُحَمَّد المشهراوي، الخطاب الادبي الاعلامي في الشعر الجاهلي،ص5و7

[2]-ينظر مريم سليم، أدب الطفل وثقافته،ص194

ثانيا :

1 –مفهوم التعليمية :

اختلف علماء التربية القائمون على تطوير هذه العملية في ضبط مفهومها حيث ينظر لها عملية تنظيمية للإجراءات التي يقوم بها المعلم داخل غرفة الصف وخاصة لدى عرضه للمادة الدراسية ،فهم يرون أنّ العملية التعليمية هي عملية تنظيم لمحتوى المادة المدروسة .

أ–لغة :

ورد في المعجم الوسيط في مادة . (علمه علما): وسمه بعلامة يعرف بها علم فلان علما انشقت شفته العليا ،فهو اعلم وهي علماء ،ج علم والشيء علما :عرفه وفي تنزيل العزيز :"لا تعلمونهم الله يعلمهم"[1]

تعالم فلان : أظهر العلم والجميع الشيء علموه .

تعلم الأمر :أتقنه وعرفه تعلم بصيغة الامر، اعلم :يتعدى إلى مفعولين والأكثر وقوعه على ان وصلتها

كقوله :"فقلت تعلم أنّ للصد غرة "

العلم :العالم.

العلم: إدراك الشيء بحقيقته واليقين ، ونور يقذفه الله في قلب من يحب .

العالم :كثير العلم ،ج: علماء .

والعلم نقيض الجهل ، علم علما وعلم هو نفسه ،ورجل عالم .

وعليم من قول علماء فيهما جميعا .

قال سيبويه :"يقول علماء من لا يقول إلاّ علما "[2]

---

[1]–سورة الأنفال، اية 60

[2]–مجمع اللغة العربية بالقاهرة، معجم الوسيط، مادة علمه،ج1،مؤسسة الثقافة للتأليف والطباعة والنشر والتوزيع، اسطنبول، تركيا ،ص234

وأمّا في **لسان العرب لابن منظور** فقد ورد كلمة علم على الشكل التالي :

علم من صفات الله عز وجل للعليم والعالم والعلاّم ،قال الله عز وجل "عالم الغيب والشهادة "[1]

وقال أيضا "علام الغيوب "[2]

معلمة بكسر اللام ،واعلم الفرس :علق عليه صوفا احمر او ابيض في الحرب ويقال علمت عمتي اعلما علما اذا لثتها على راسك بعلامة تعرف بها عمتك.

ب–اصطلاحا :

التعليمية نظام الاحكام المتداخلة والمتفاعلة ترتبط بالظواهر التي تخص عملية التعليم والتعلم فتحدد وتدرس وتخطط للأهداف التربوية والكفاءات ومحتوياتها و استراتيجياتها وتطبيقاتها التعليمية والتعلمية[3]

ولها وسائل تعليمية مساعدة على تحقيق أهداف التقويم وطرائقه المناسبة، انطلاقا من الأبعاد الثلاثة لعملية التعليم والتعلم :المعرفة والمعلم والمتعلم .

تعليمية علم من علوم التربية له قواعده ونظرياته يعنى بالعملية التعليمية ويقدم معلومات وكل المعطيات الضرورية للتخطيط ،يرتبط أساسا بالمواد الدراسية من حيث المضمون والتخطيط لها وفق الحاجات والاهداف والقوانين العامة للتعليم .

وفي تعريف اخر هي ترجمة لكلمة didactique ، التي اشتقت من كلمةdidacticos والتي كانت تطلق على نوع من الشعر يتناول شرح معارف أو تقنية الشعر التعليمي [4]

[1]–سورة الأنعام،الأية73

[2]–سورة المائدة،الأية109

[3]–جمانة محمّد عبيد، المعلم اعداده وتدريبه، دار الصفاء للنشر ،ط1، 2005، ص10

[4]–أنطوان متاح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت ،ط1 ،2006 ،ص13

2 –أركانها وخصائصها:

تقوم التعليمية على جملة من الأركان والخصائص

أ–أركان التعليمية:

للعملية التعليمية ثلاث أركان متكاملة لا يمكن الاستغناء عنها.

***الكتاب المدرسي والمتعلم :**

إنّ الكتاب المدرسي ينقل إلى التلميذ عن طريق المادة المعروضة خبرات ومهارات وسلوكات معينة حيث يكون وسيلة مفيدة في يد التلميذ يستفيد منها في استرجاع دروسه واستذكار ما فاته منها كما يساهم في توسيع ثقافته وتنميتها بما بقدم له [1]

حيث يعد الكتاب المدرسي وسيلة أساسية في العملية التعليمية يعتمد عليه كل من المعلم والمتعلم لإثراء الدرس .

***الكتاب المدرسي والمحتوى :**

إنّ الكتاب التعليمي يؤلف لغرض خاص ،ويتميز عن غيره من الكتب بكونه يحتوي على مادة تعليمية علمية تربوية ذات طابع خاص خضعت لمعايير الانتقاء وأسس معينة بالتنظيم مما يؤهلها لتحقيق جملة من الأهداف التي يرجوا المربون تحقيقها .

إنّ المادة التعليمية التربوية التي يحتويها الكتاب المدرسي تعمل على تحقيق الأهداف المرجوة.

***الكتاب المدرسي والمعلم :**

يعد الكتاب بالنسبة للمعلم وثيقة رسمية تربطه بعمله التربوي لما يحتويه من مادة علمية مكيفة وفق الأهداف المسطرة لمرحلة دراسية معينة ،فهو يحدد له المادة ويعينه على توزيعها وتنظيمها ويوفر له مختلف الأنشطة التي تساعده على تبليغ المعرفة لتلاميذه وعلى تقييم المعلومات التي اكتسبوها[2]

[1]–مجموعة من المؤلفين، محاضرات ملتقى الكتاب المدرسي والنظام التربوي، مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية،الجامعة التونسية،1985،ص18

[2]–مجموعة من المؤلفين ،محاضرات ملتقى الكتاب المدرسي والنظام التربوي،ص230

يعتمد المعلم على الكتاب المدرسي فيتقيد بالمحاور الموجودة فيه. فيحدد له المادة العلمية ويعينه على توزيعها وفق النشاطات المختلفة التي يقدمها للتلاميذ ضمن توزيع سنوي.

كما يحدد الكتاب المدرسي للمعلم طريقة التدريس أو على الأقل يوحي بها ،والمدرس لا يملك إلّا أنّ يتأثر بطريقة التعليم التي يمكن أن تتمشى مع الكتاب المدرسي ،والتلميذ بدوره لا يملك إلاّ أن يتأثر بطريقة التعلم تنتقاه منها طريقة الكتاب المدرسي [1]

ب–الخصائص :

تعد التّعلمية من بين الوسائل المساعدة على تحقيق أهداف معينة ،فهي علم تطبيقي له قواعد ونظريات تعنى بالعملية التّعليمية داخل القسم ولها جملة من الخصائص تتلخص فيما يلي:

–التّعليمية تعني الانتقال من منطق التعليم إلى منطق التعلم .

–التّعلم ليس عملية تكديس المعارف بل هو إعادة بناءها واكتشاف المعارف الجديدة بطريقة أكثر تكيفا مع الوضعيات الجديدة .

–الأخذ بعين الاعتبار تصورات المتعلمين وقدراتهم الذاتية لتعبئتها وتجنيدها في اكتساب وتعلم مفاهيم متنوعة.

–تشخيص أخطاء المتعلمين والصعوبات التعلمية قصد استغلالها في عملية التصويب لتحقيق أفضل النتائج التعليمية.

–التّعليمية تجعل المتعلم محورا للعملية التربوية والمعلم شريكا في اتخاذ القرار بينه وبين المتعلمين.

–تعمل على تطوير قدرات التعلم في التحليل والتفكير والإبداع .

–تعطي مكانة بارزة للتقويم، خاصة التقويم التكويني للتأكد من فاعلية النشاط التعليمي[2]

[1]–أبو الفتوح رضوان، الكتاب المدرسي، فلسفته، تاريخه، اسسه، تقويمه، استخدامه، مكتبة الانجلو المصرية،1962،ص8

[2]–مُحَمَّد صالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى للطباعة،د.ط،الجزائر،2012،ص7

ج–أهميتها:

لها أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمعات تتوضح في النقاط التالية :

*رفع ثقافة الفرد يجعل منه مواطنا صالحا يعرف معنى حب الوطن .

*رفع المستوى التعليمي للأفراد يقلل من خطر ارتكاب الجرائم .

*زيادة علم الإنسان وثقافته لتزيد قيمه وأخلاقه وصلته بربه .

*رفع المستوى التعليمي بين الجماعات .يحسن من العلاقات فيما بينهما خاصة مستوياتهم الأخلاقية

*التعليم يرفع المستوى الحضاري للمجتمعات ويساعدها على مواكبة مستجدات وتطورات العصر

*توفير وسائل الرفاهية والحياة الكريمة والكماليات لجميع فئات المجتمع .

*التعليم يساعد الأفراد والجماعات على التخلص من الفقر ويقضي على الجهل والرجعية والتخلف

*المستوى التعليمي للفرد يجعل منه شخصا ناجحا طموحا يسعى وراء تحقيق أحلامه بكل قوة وعزم .

*التعليم يجعل الفرد قادرا على التمييز كل ما يترتب عليه من واجبات تجاه نفسه ومجتمعه، وماله من حقوق .

*التعليم يساعد أيضا على توثيق كلّ الأهداف الهامة في تاريخ الأمم وكذلك ثقافات الشّعوب ومنع اندثارها[1]

وككل علم قائم بذاته حتما سيكون له أهمية في حياتنا، فهو يساهم في رفع المستوى التعليمي وينمي المستوى الثقافي ،ويساعد الأفراد في القضاء على الفقر والجهل ويرفع من قيمة الشخص ،فيصبح ناجح طموح له كيانه حيث يستطيع أن يميز بين حقوقه وواجباته.

[1]–أفنان نظيرة دروزة، النظرية في التدريس وترجمتها علميا، دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان،ط1، 2000،ص44

3: علاقة الشّعر بالتّعليمية

يعتبر الشّعر التّعليمي شعر من حيث الشكل، وتعليمي من حيث المضمون ،حيث أصبح يؤدي وظيفة تعليمية. فنجد الشاعر ينظم قصائده في مواضيع مختلفة هادفة، وهذا ما سنتحدث عنه لاحقا.

أ–ماهية الشّعر التّعليمي:

الشّعر التّعليمي غرض جديد في الشّعر العربي ،ويطلق الدارسون على هذا النوع من الشعر عدة مصطلحات. منهم من يسميه شعر الأراجيز ومنهم من يطلق عليه الشعر المنظوم ،ومنهم من يسميه شعر المتون .وكلها مسميات لنمط واحد هو الشّعر التّعليمي أو المنظومات التعليمية ،إلّا أنّ مصطلح الشّعر التّعليمي حديث نسبيا لم يكن معروفا لدى القدماء من العلماء وطلبة العلم العرب، لأنّ ما عرف به الشّعر التّعليمي في التراث العربي هو مصطلح الأراجيز أو المنظومات .وقد ظل بعيدا عن اهتمامات البحث التربوي، فكانت صعوبة في تحديد مفهومه تبعا لوظيفته فأدخل فيه شعر الحكمة والوصف والزهد والشعر القصصي، ويظل مفهوم الشّعر التّعليمي العربي هو الذي نظم لأغراض تربوية وتعليمية ،فهو أدبي في شكله .علمي في مضمونه، إذ يقدم المادة الجافة شعرا كالنحو والصرف والبلاغة وأحكام التجويد ،العلم ،الأخلاق ليعين على فهمها وتلخيصها وبيان أوجه الإفادة منها بأوجز العبارات، ومهنته الأساسية التعليم والتهذيب ،والشعر التعليمي فن منحدر من الشعر ويعد عمود الثقافة العربية المتين ،ولقد أسفرت عنه متغيرات اجتماعية استجدت بتطور المجتمع وارتفاع قيمة العلم ،كما استهوى الشعر التعليمي المعلمين والمتعلمين، حيث طلب الطلبة من شيوخهم أن ينظموا لهم المحتوى الدراسي شعرا.[1]

[1]– عبد الرحمان عبان، الاتجاه التعليمي في الشعر الجزائري القديم من القرن الثامن الهجري حتى نهاية القرن العاشر هجري، أطروحة دكتوراه، الادب الجزائري القديم، جامعة قصدي مرباح ،ورقلة،ص34.

فسار العلماء على ذلك ،حيث قال عصمت عبد الله غوشة إنّ القول بأن :"الشعر التعليمي فن قديم ،الغرض من نظمه التثقيف والتعليم «وتتساءل سلوى ناظم عما إذا كان الشعر وسيلة لنقل وتنظيم المعلومات المختلفة؟ لتثبت أنّ عرض المسائل العلمية يحتاج إلى النثر لا إلى الشعر ،وهذا دعاها للتخلي عن تسمية هذا النمط الأدبي شعرا بل أطلق عليه سم العلم المنظوم أو النظم العلمي.[1]

وهذا النوع من النظم لا يعد شعرا بالمعنى الخاص ولكنه شعرا من حيث الإطلاق، لافتقاره لعناصر الشريعة كالعاطفة والخيال والصورة، وإنما سمي شعرا من حيث الشكل وقد استعمل مصطلح المنظومة للدلالة على مجموعة أبيات منظومة في أبواب علمية متنوعة. فقد أصبح من الشائع والمشهور أن الشعر التعليمي أو شعر المنظومات لم يقتصر على موضوع بعينه، وإنما تعدت إلى معالجة موضوعات شتى ، ومن أشهر هذه المنظومات المطولة .نذكر ألفية ابن سينا في الطب وألفيتا ابن معطى وابن مالك في النحو[2]

الشعر التعليمي هو الشعر الذي نظم لأغراض تربوية وتعليمية ،فهو علمي المضمون وأدبي الشكل ،حيث تم نظم مختلف العلوم في قالب شعري ليسهل حفظه ويستقطب المتعلمين، فلما يكون المحتوى الدراسي شعرا يكون هناك نوع من التيسير والغرض منه نقل وتنظيم المعلومات المختلفة وسمي بالعلم المنظوم.

[1]– عبد الرحمان عبان، الاتجاه التعليمي في الشعر الجزائري القديم من القرن الثامن الهجري حتى نهاية القرن العاشرهجري،ص34.

[2]–نفس المرجع،ص37.

ب–بداياته:

أشار مؤرخو الأدب العربي والباحثون في الأدب العباسي إلى هذه الظاهرة، واختلفوا في أصلها وطبيعتها فأرجعها بعضهم إلى أصول أعجمية والبعض الأخر إلى أصول عربية ،وجعلها فريق منهم من الفنون الشعرية وأخرجها فريق أخر من دائرة الشعر، فربطها أحمد أمين بتأثير الثقافة الهندية وربطها يوهان فك بالثقافة الفارسية ،وعاد بها طه حسين إلى الثقافة اليونانية ،في حين رأى شوقي ضيف أن هذه الظاهرة لها أصولها في الثقافات العربية ،وشكك هدارة في انتماء المنظومات التعليمية إلى الشعر ،وقال عن الشعر التعليمي ليس له من الشعر إلا اسمه وقد أورد الفزاري في مزدوجته ما يعرفه من علم النجوم ليفيد منه الناس ليتفكروا في عظمة خلق الله تعالى وخلط بين الهدف العلمي والهدف الديني ،وهذا أمر متوقع في هذا الوقت لأن الاشتغال بالعلوم الصرفة لم يكن قد تم بعد ولذلك احتفظ بشيء من مسحة التعبير الشعري في أرجوزته .

ولكن معاصره عالم اللّغة والنّحو علي بن حمزة الكسائي، افتتح مسيرة النظم في النحو بقصيدة أوضح فيها أهمية علم النحو ،حيث لا يوجد في أبيات الكسائي شاعرية لكّنه لم يصل إلى مرحلة النظم، فعبر عن مراده مباشرة وبوضوح، فهو لا ينظم مسائل النحو وقواعده، إنما يتحدث عن النحو وفوائده، حيث فتح بابا لعلماء النحو من بعده لينظم أبوابه ومسائله في أراجيز اشتهرت بعد ذللك مثل" ملحة الإعراب "للحريري ،ثم جاء أبان بن عبد الحميد اللاحقي فنظم في أكثر من فرع من فروع المعرفة كالتاريخ والفقه والقصص مثل:

- * الأحكام المتعلقة بالصوم والزكاة
- *قصيدة في الخَلْقْ، كما نظّم كليلة ودمنة في أربعة عشر ألف بيت .[1]

[1]– خالد حلبوني، الشعر التعليمي،مجلة جامعة دمشق،مجلد 2،العدد3، 2006ص88

هذه المؤلفات تحبب اتجاه الشاعر في الأسلوب التعليمي بمختلف صنوف الآداب والعلوم ،والهدف الأسمى من وراء ذلك تسهيل حفظ المتون ودراستها من قبل طلاب العلم ،وأهم عمل قام به أبان اللاحقي هو نظمه لكتاب كليلة ودمنة ،يقول ابن معتز عن هذا الشاعر إنه" هو الذي نقل كتاب كليلة ودمنة شعرا بتلك الألفاظ الحسنة العجيبة ،وهي هذه المزدوجة التي في أيدي الناس وهي قريبة من خمسة آلاف بيت.

ويظهر ذلك جليا من خلال ترجمة أبان ونظمه لكتاب ابن المقفع شعرا من الأصل الفارسي ليسهل حفظه ويزداد انتشاره بين الناس. لما فيه من تثقيف العقول وتهذيب النفوس وشحن للأذهان في خيالات حيوانية مسلية، تنبض بالحياة والحركة والنشاط ومن هنا يعود الفضل لأبان إلى هذا النوع من الشعر التعليمي في الأدب العربي ، كما كان الفضل أيضا للبشر بن المعتمر حيث كان ينقل الكتب المنثورة في الكلام و الفقه وغير ذلك إلى الشعر

حيث تحدث عن الوحوش و الحشرات وأنماط سلوكية ويبين الحكمة من وجودها ،فكانت عبارة عن وسائل ايضاح ليعي الطلاب الدروس واستخلاص الموعظة و الدعوة إلى التأمل في مخلوقات الله ليفيد منها الإنسان في عقيدته وسلوكه[1]

اختلف علماء اللّغة في أصل الشّعر التّعليمي .فمنهم من يرى أن له جذور أعجمية "هندية، فارسية، يونانية" وأرجعها بعضهم إلى أصول عربية ، فنظم أبان بن عبد الحميد اللاحقي في أكثر من فرع من فروع المعرفة ، فكانت مؤلفاته تحبب اتجاه الشاعر في الأسلوب التعليمي، والهدف من وراء ذلك تسهيل حفظ المتون ودراستها من قبل الطلاب ، فاشتهر بنقل كتاب كليلة ودمنة شعرا ، وبرز كذلك البشر بن المعتمر نقل أيضا الكتب المنثورة شعرا وتحدث عن المواضيع العلمية وبيّن الحكمة من وجودها، ليفهم المتعلمين الدروس واستخلاص الموعظة.

[1]- ينظر خالد الحلبوني، الشعر التعليمي،ص92

ج- دوره:

إنّ الأشّعار التّعليمية بأشكالها المتنوعة من أغاني وأهازيج وألوان أخرى تساعد على تعلم شتى المعارف اللغوية، وهو جزء من الصف والطريقة الفعالة لتعليم قواعد اللغة، ووسيلة تعليمة أيضا و فعالة في تعليم القواعد والتراكيب النحوية و للأغاني أثر ايجابي في تدريس قواعد اللغة و للشّعر التعّليمي آهمية في شتى الميادين وذلك بإقبال الطلبة على التعلم ،بتبسيط ذلك عن طريق الأشعار التّعليمية التى تصاحب الطرائق التدريسية المتعبة أملين أن تكون ذات نفع في الميدان التعليمي، فهو يساهم في إغناء الخبرات، زيادة التجربة، ومعالجة القضايا اليومية و العادية بطريقة جديدة ومساعدة الطفل على تنمية مدركاته ويكشف لهم طرائق جديدة للتّعرف على عالمهم ويسهل في تنمية مهارات اللغة وهو سيلة تربوية سهلة وبسيطة ترقي مستوى تفكير الطالب ، وتحببه في المدرسة و الإقبال عليها ،ويقول ويؤكد أحد الباحثين أهمية الشعر التعليمي بقوله "أنه يمد الطلبة بالألفاظ والتراكيب التى تنمي ثرواتهم اللغوية ويساعد على التوظيف الصحيح للغة.

كما يساهم في تنمية مهارات نطق الحروف ولفظ الكلمات ويثري مفردات اللغوية[1]

-الشعر التعليمي يهدف إلى تعليم الناس في شؤون حياتهم المادية و المعنوية، بطريقة مؤثرة و سهلة إلا أن بعضهم خالفوه وأعدوه منهجا صعبا للتعلم ، فمنهم ابن خلدون حيث يقول في مقدمته إنّ كثيرا من المتأخرين ذهبوا إلى اختصار الطرق و الأنحاء في العلوم ، يولعون بها ويدونون منها برنامجا مختصرا في كل علم يشتمل على حصر مسائله باختصار في ألفاظ وصار ذلك مخلا بالبلاغة وعسرا على الفهم ، واختصروها تقريبا للحفظ كما فعلها ابن الحاجب في الفقه وأصول الفقه والخونجي في المنطق.

[1]-ينظر إبراهيم علي ربابعة،أثر استخدام الشعر التعليمي المصاحب لتدريس قواعد اللغة العربية،المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية،جامعة اليرموك،الأردن،العدد الأول،المجلد20، 2018،ص21

-تيسير حفظ العلوم وسهولة تمثلها واسترجاعها، حيث يقول الجاحظ في هذا الصدد "فإن حفظ الشعر أهون على النفس، وإذا حفظ كان أعلق وأثبت، وكان شاهدا، وإن احتيج إلى ضرب المثل كان مثلا".

-يتميز بالعمق العلمي ويتجلى في كثرة المعلومات وتنوعها وترتيبها ترتيبا محكما.

-تكوين صورة مجملة للفن الذي نظمت فيه ويستطيع الطالب الإحاطة بهذا الفن في زمن قليل، وما هذه المتون إلا مدخل الى العلوم.

-يحتاج الدارس في فهم هذه المتون إلى الصبر والجد والاجتهاد، حيث يكسب ملكة لا توجد لغير دارسها

-إنّ الغموض التي عيبت به هاته المتون ليس مما يعاب، بل هو في الحقيقة هو مدح لها ،لأنه لا يستوي من يحصل العلم بيسر وسهولة وما يحصله بكد ومشقة، واين مستوى هذا من ذاك ؟وبهذا يشرف قدر العالم وتفضل منزلته، ولو كان العلم كله بينا لا يستوي في علمه جميع من سمعه لبطل التفاضل.

-الناظر في تراجم العلماء وكيفية طلب العلم بالنسبة لهم يدرك تماما صحة هاته الطريقة

-الحفاظ على العلوم ذاتها وصونها من الخطأ و التحريف.

-تكوين خلفية موسوعية تؤهل القارئ منذ صغره لتلقي مختلف العلوم.[1]

وللشعر دور فعال في تقديم شتى المعارف وتبسيط ذلك عن طريق الأشعار التعليمية، فهو يعلم قواعد اللغة كما له أهمية في كافة الميادين وتنمية الثروة اللغوية، ويساهم في تطوير مهارة نطق الحروف ولفظ الكلمات ،ويهدف إلى تعليم الناس شؤون حياتهم المادية والمعنوية بطريقة مؤثرة. وذهب ابن خلدون في مقدمته إلى ذلك حيث يرى أن العلماء اختصروا الطرق والأنحاء في العلوم.

[1]- جواد غلام علي زاده، الشعر التعليمي، خصائصه، ونشأته في الأدب العربي، مجلة العلوم الانسانية،العدد14،2008،ص49

د-مميزات الشعر التعليمي:

امتاز الشعر التعليمي عن غيره بالصبغة الاسلامية وإحياء المثل الاسلامية العليا في النفوس.

-توجيه اللّوم للنفس والندم على ما مضى ،والنهي عن اتباع هوى النفس.

-التضمين والاقتباس من القرآن والحديث النبوي، الأمثال والحكم .

-تتميز لغته في الغالب بالسهولة في الألفاظ والبساطة في التراكيب.

-تتنوع الأساليب بين الخبرية المناسبة للوصف والتقرير، والإنشائية المناسبة للتنبيه ولفت نظر المتلقي.

-نظم الشعراء على كل الأوزان ، البسيط ،الكامل، الوافر، الطويل، المتقارب ،السريع ،الخفيف.

-تنوع حرف الروي بحسب الحالة النفسية للشعراء.

-شعر متخصص في علم النحو أو البلاغة أو العروض أو الحساب أو الفلك او المنطق.

-شرح القواعد العلمية.

-يستخدم المصطلحات العلمية .

-أسلوب مباشر .

-موسيقاه خفيفة مما يجعله سهل الحفظ.

يكثر فيه التصريع وتتنوع قوافيه وحروف الروي.

-مخاطبة العقل لإبراز الحقائق العلمية .

-الاعتماد على الدقة والوضوح، وتتميز أساليبه بالهدوء والبعد عن الإثارة والانفعال[1]

[1]-ينظر عبان عبد الرحمان، مرجع سابق،ص158

الفصل الثاني

أولا: دراسة الكتاب

ثانيا: دراسة تطبيقية

أ-كيف تجرى حصة التربية الموسيقية الخاصة بالأنشودة

ب-تحليل القصائد

*يا شهيدا ،الواحة للأخضر السائحي

*أجمل الأوطان لمسعد زياد

*الكتاب للقمان الشطناوي

*أمي لعلي الجمبلاطي

*التوازن الغذائي لمحمد رائد الحمدو

ثالثا: تحليل الاستبيان

لقد نجح العديد من الشعراء في تجربتهم مع الخطاب الشعري الموجه للطفل في الوقت الذي أخفق فيه الكثيرون في تقمص شخصية الطفل الصغير والتحدث بلسانه، كما أنهم وفقوا في اختيار الموضوعات التي تدخل في نطاق تجارب الأطفال، فالموضوع مستمد من حياتهم ولعبهم و تطلعاتهم، حيث يستغله الشعراء ليهيئوا الصغار لتحمل المسؤولية ،فحاولوا تبسيط أشعارهم حتى يتسنى للطفل هضمها ،فهو شعر يتضمن مفاهيم وألفاظ يدركها الطفل وصورا شعرية يحسونها إحساسا دون أن تكون قابلة للشرح، فهو يكتب أناشيد وهدفه أن يغنيها الصغار قبل أن يكون الهدف كتابتها للقراءة والفهم والتفكير، حيث رفع سليمان العيسى شعاره المعروف "دعوا الطفل يغني، بل غنوا معا أيها الكبار ،فالغناء والموسيقى والألحان تعطي الشعر حركية وإيقاعا تجعله مستقرا في نفوس الأطفال وراسخا في أذهانهم ،فهو شعر يسعى لغرس القيم الخلقية والمعرفية وحفظ القواعد النحوية والفقهية وتعليم الطفل أداب المعاملة مع والديه والمحيطين به وتحبيبه في قراءة القرآن وزرع البهجة والسرور.

أولا :دراسة الكتاب

أ*تعريفه:

يعد الكتاب المدرسي أداة رئيسية في عملية التعليم و التعلم ،يمكن استخدامه داخل القسم وخارجه حيث يعتمد عليه المعلم والمتعلم لأهميته، ارتئينا دراسة شكله ومحتواه لمعرفة دوره بالنسبة لتلميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي

ب*دراسة شكلية للكتاب: إن شكل الكتاب له أهمية كبيرة في العملية التعليمية حيث يجذب انتباه التلاميذ، ومنه يساهم في إيصال المعلومات والمعارف إلى أذهان المتعلمين بشكل سريع، ولدراسة شكل الكتاب لابد أن نبدأ أولا بمعرفة مدى ملائمته للمتعلمين .

***الإخراج:**

كان عنوان الكتاب هو اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي أشرفت على تأليفه بن الصيد بوربني سراب، مفتشة للتعليم الابتدائي، و بن عاشور عفاف أستاذة التعليم الابتدائي، وقيطاني موهوب ربيعة ،وبوخبزة أمال مفتشة التعليم الابتدائي، أعتمد من طرف وزارة التربية الوطنية في طبعته الأولى سنة 2020/2019 وساهم كذلك فيه الفريق التقني المتمثل في التصميم والتركيب شكرون حسان، ومعالجة الصور :قاسي وعلي يوسف وموازي عبدالمنعم ،والرسومات :بلعيد خالد .

يتكون هذا الكتاب من غلاف أمامي وغلاف خارجي من الورق مقوى الناعم .فالغلاف الأمامي لونه بنفسجي ،مزخرف باللون البرتقاليوالأخضر والأزرق والأحمر، كتب على الغلاف من الجهة الأمامية في الأعلى : الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

تليها عبارة وزارة التربية الوطنية باللون الأبيض وتحتها صورة للمتعلمين على مقاعد الدراسة وهم مبتسمين ،وهذا يجذب المتعلمين ويزيد من إقبالهم عليه، بعدها كُتب "اللغة العربية" باللون الأبيض بخط غليظ، وعليمينها كُتب " 4 ابتدائي" وضعت في إطار أخضر وكُتبت باللون البنفسجي، وفي أسفل الكتاب رمز «الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية"، أما بالنسبة للغلاف الخلفي، فقد كان لونه بنفسجي كتب في الأسفل «الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية" وسعر الكتاب 240 دج.

يتضح لنا من خلال هذا أن هذا الإخراج يلائم متعلمي السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ذلكأنه يشد نظرهم بكل ما هو مشوق وجذاب، خاصة صورة المتعلمين المبتسمين؛ الموجودة على الغلافالأمامي، التي تبعث فيهم روح التفاؤل والجد والمثابرة بمجرد أن يروها دون أن يفتحوا الكتابويطلعوا على ما يوجد فيه[1].

[1]–ابن الصيد بوربني سراب وأخرون،اللغة العربية ،السنة الرابعة من التعليم الإبتدائي،الذيوان الوطني للمطبوعات المدرسية،2019 ،2020.

أُخرج الكتاب في حجم متوسط، 28 سم وسمكه 1سم، وهو مناسب جدا لمتعلمي السنة الرابعة ابتدائي إذ يتمكنون من حمله بسهولة دون معاناة، يحتوي على 133 صفحة، كُتب باللون الأسود والأحمر.وللصورة التعليمية أهمية عظمى في التعامل مع التلميذ، فهي الرابطة بين المكون اللفظي والمعجم ومتصوره، اذ تساعد المعلم بشكل فعال على ربط المتعلم بعالمه وبالتالي تحصل المعرفة اللغوية ،وتكتسب المهارة اللغوية. ويرى الباحثون أن أهمية الصورة التعليمية تكمن في وظيفتها الفعالة، وقربها الشديد من التلميذ الميال للأشكال والألوان التي تجلب انتباهه وتوحي له بالفكرة ومنه فيرث الذي يرى أن قيمتها تكمن في كونها:تقدم الحقائق العلمية في صورة بصرية.

تعيين بشكل فعّال المتعلم على التفكير الاستنتاجي .

قدرة المتعلم على كسب المعرفة المقصودة في الصورة

كما لا تخلو أي صورة من اللون ،ولو اقتصرت على الأسود والأبيض فذلك لفك شفراتها الدلالية وتفصيل لمحتواها، وهذا الأخير يلفت نظر المتعلم فللألوان تأثيرات سيكولوجية تبحث في مدى تأثير اللون في نفسية الأنسان، ومن بين الألوان الموجودة في واجهة الكتاب السنة الرابعة ابتدائي، نجد اللون الغالب البنفسجي، وهو لون ثانوي جاء من تمازج اللون الأزرق والأحمر،

فالأزرق لون الحياة والهدوء وبعث الأمل، أما الأحمر فهو لون الحب والحياة والتضامن وهو أكثر ما يجلب نظر الانسان[1] .

ولونت العناوين الأساسية والفرعية باللونين الأحمر والأخضر. فالأول يدل على أنه لون أساسي والثاني لون فرعي، فهما لونان ذو أهمية يثيران حاسة البصر بشكل مميز، فالأحمر أكثر وضوحا وأول ما نراه على الصفحة كتبت فيه الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التربية الوطنية، وهذا يعني أن الكتاب طبع ونشر في بلده الأم الجزائر .كذلك وضع فيه الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية لإبراز دار النشر.

[1]-عبد اللطيف حني،فاعلية الصورة الملونة في تنمية المهارة اللغوية لدى الطفل، جامعة الشادلي بن جديد،الطارف،1-12-2015،ص202

***مقدمة الكتاب:**

جاءت مقدمة الكتاب عبارة عن كلمة للمؤلفين، و:ضعت في إطار أخضر تتكون من اثنين وعشرين سطرا، تضمنت جملة من المفاهيم البيداغوجية، تتمثل في :

*غاية المنهاج تحقيق الكفاءة الشاملة انطلاقا من الكفاءات الختامية للميادين

*اعتماد المنهاج على المقاربة النصية وفيه بعض القصائد الشعرية.

ورد بعدها جدول لتوزيع السنوي لمحتوى الكتاب، حيث يوجد فيه، عدد المقاطع والمحاورعدد الوحدات أو النصوص، والنشاطات اللغوية والنحوية والصرفية، ونصوص الإدماج، والصفحاتالمناسبة لها، وقد لُون كل محور بلون مغاير عن بقية المحاور، ثم يوجد تقديم للكتاب، وفيه رسوماتتوضيحية لمحتوى الكتاب .

ج- دراسة مضمون الكتاب:

يتضمن الكتاب نصوصا نثرية في معظمها، وعددها ثلاث وعشرون نصا وقد تناولت مواضيع عديدةومتنوعة ومختلفة، أغلبها يتماشى مع رغبات وقدرات المتعلم، إضافة إلى نصوص شعرية وعددها خمسة عشر نصاملائمة لمتعلمي السنة الرابعة ابتدائي، وهذا الأخير موضوع الدراسة حيث كان الكتاب يتضمن عدة محاور وفي نهاية كل محور نجد قصيدة تخدمه، في المحور الأول بعنوان القيم الإنسانية تضمن قصيدة يا حسن الأخلاق، أما المحور الثاني في الحياة الاجتماعية يندرج تحته قصيدتي أمي وتاج الوفاء وهذه الأخيرة غير موجودة في الكتاب، والمحور الثالث بعنوان الهوية الوطنية نجد فيه قصيدتي وطني ويا شهيدا، والمحور الرابع في الطبيعة والبيئة نجد فيه قصيدتي الضياء وتغريدة العندليب[1].

[1]-ابن الصيد بوربي سراب وأخرون ،كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي.

والمحور الخامس في الصحة والرياضة نجد فيه قصيدتي التوازن الغذائي ورياضة الأبدان ، أما المحور السادس فكان في الحياة الثقافية وفيه قصيدتي الكتاب وعلبة الألوان ،أما المحور السابع في الإبداع والابتكار وفيه قصيدتي تلفاز وحاسوب وعلماء المستقبل، أما المحور الأخير في الرحلات والأسفار ونجد فيه قصيدتي الحمامة المهاجرة والواحة.

ثانيا: دراسة تطبيقية

أ-كيف تجرى حصة التربية الموسيقية الخاصة بالأنشودة

*يصمم المعلم في إتباع خطوات ناجحة لنجاح الأنشودة مع الاعتماد على المنهج المعطى:

-تمهيد أو ما يسمى بالتشويق وتتنوع وتختلف من معلم لآخر مع كونها في تصميم الدرس مثلا:

-سرد قصة قصيرة من طرف المعلمة وعرض صورا لها علاقة بالموضوع.

-تلقين النشيد باستعمال جهاز التسجيل والشريط و تشير لهم المعلمة إلى الصفحة التي فيها النشيد من كتابهم المقرر، ثم قرأت أمامهم قراءة معبرة خالية من التلحين وتدريب الأطفال على قراءتها قراءة صحيحة دون تلحين أيضا.

-قراءة المعلمة الأنشودة مرة ثانية، ولكن مع التلحين هذه المرة.

-مطالبة التلاميذ في مشاركتها في التغني بهذه الأنشودة.

-مناقشة المعلمة الأطفال في مضمون الأنشودة مناقشة سهلة وقصيرة.

-شرعت المعلمة في توزيع التلاميذ إلى أفواج مع الشروع في تحفيظ الأنشودة بطريقة تلقينية سهلة وواضحة، والتي تعتمد على الطريقة الجزئية، والتي تعني تقسيم التلاميذ أفواج معينة، فتشرع في تحفيظ الجزء الأول ثم تنتقل إلى الجزء الثاني ثم تربط بعد ذلك

بين الجزئيين الأول والثاني ثم تنتقل إلى تحفيظ الجزء الثالث وتربطه بالجزئيين اللذين تم تحفيظهما وهكذا حتى نهاية النشيد، كما يطلب من التلاميذ استدراكها حتى يحفظوها.

ب–تحليل القصائد:

–يا شهيدا والواحة لمحمد الأخضر السائحي:

1–مُحَّد الأخضر السائحي :

ولد في شهر أكتوبر عام 1918 بقرية العالية بلدية الحجيرة الواقعة على بعد 90كلم من عاصمة ولاية ورقلة ينتمي إلى عائلة الأخضري المتفرعة عن عرش أولاد السائح المنحدر من سيدي امُحَّد السايح بن علي بن يحي، أحد الرجال الصالحين بالمنطقة والموجود ضريحه بمنطقة جلالة بلدة عمر دائرة تماسين.

حفظ القرآن الكريم في التاسعة من عمره بمسقط رأسه على يد مشايخ في قريته، أشهرهم الشيخ مُحَّد الزاوي وأجيز على حفظه سنة 1930 ، ثم أخذ يعلمه للصبيان لمدة تجاوزت السنتين غير أنّ حبه للعلم دفعه للانتقال إلى مدينة القرارة في ولاية غرداية لينتسب الى معهد الحياة ليتتلمذ على يد الشيخ إبراهيم بيوض لمدة سنتين، حيث أتم مقرر الثلاث سنوات في سنة واحدة، ورغم الضائقة المالية وحالة أسرته الفقيرة بتونس ، ودرس بجامعة الزيتونة سنة 1935 حيث لم يكتفى بالدراسة بل كان ينشط في النشاط السياسي الاحتجاجي ضد الاستعمار الفرنسي في المغرب العربي .

–عاد السائحي إلى الجزائر والى قريته بتقرت متخفيا سنة 1939 فزجت به السلطات الفرنسية إلى السجن، وظل يتحرك بعد مغادرته السجن حيث تمكن من بعث ا لنهضة الثقافية بمناطق الجنوب الجزائري في وادي ريغ حيث سعى إلى تأسيس جمعية الأمل للفن والتمثيل ثم تأسيس فوج الكشافة وأسس عدة مدارس كمدرسة النجاح ومدرسة الفلاح بعد الاستقلال جمع بين التعليم والإذاعة، خلف الشاعر مُحَّد السائحي العديد من الملفات المطبوعة منها :همسات وصرخات وجمر ورماد وأيضا كتاب إسلاميات عن المؤسسة الوطنية للكتاب سنة 1984.[1]

[1]– مُحَّد الأخضر السائحي ،ديوان همسات وصرخات ،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر ،ط2 ،1981،ص10

أنتج عدة برامج في الإذاعة الجزائرية قبل وبعد الاستقلال وكان مقسما وقته بين التدريس والإنتاج الأدبي وإنتاج البرامج الإذاعية تميز شعره بالخفة وبروح الفكاهة، دواوينه« أناشيد النصر ، إسلاميات ، الراعي وحكاية الثورة [1] ».

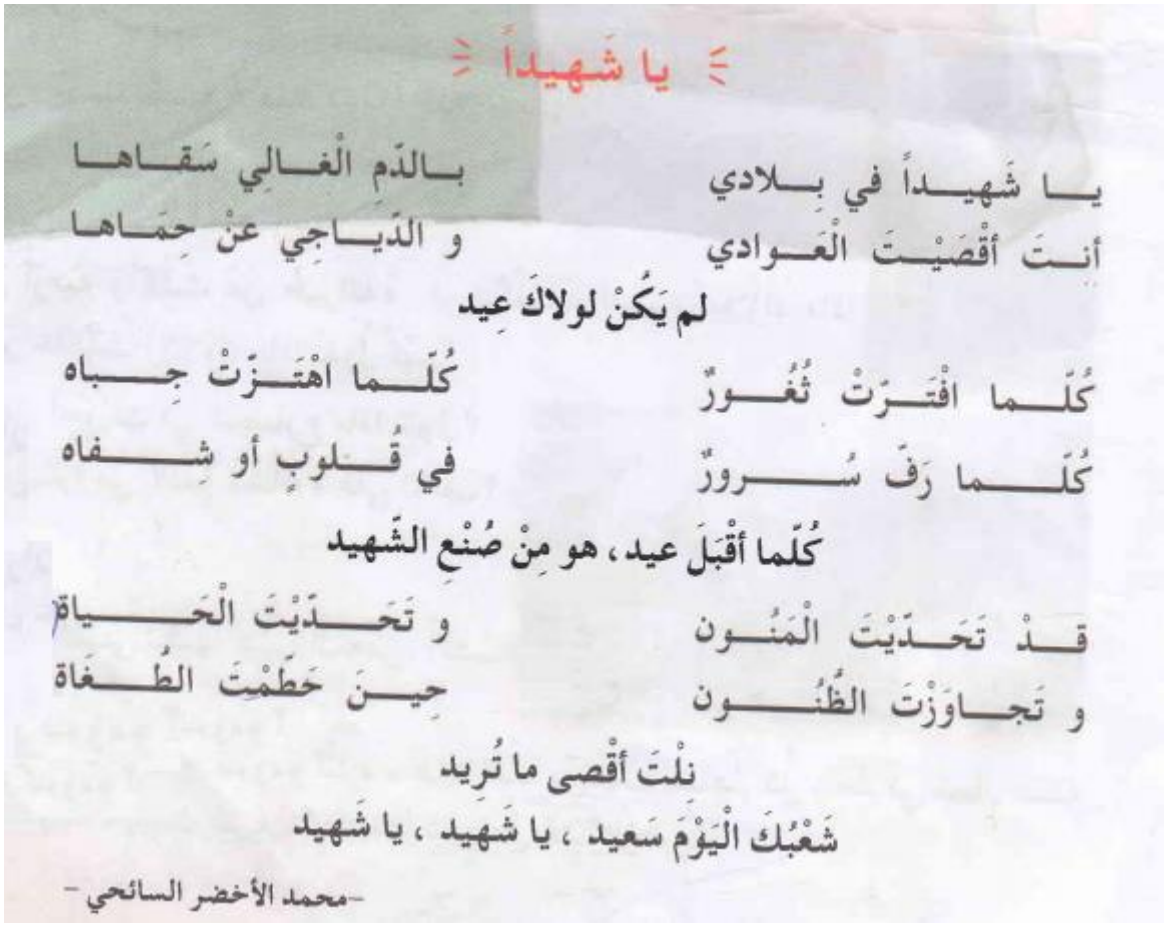

يا شَهيداً

يا شَهيداً في بِلادي ... بالدّم الْغالي سَقاها
أنتَ أقْصَيْتَ الْعَوادي ... و الدّياجي عنْ حِمَاها
لم يَكُنْ لولاكَ عِيد
كُلّما افْتَرّتْ ثُغُورٌ ... كُلّما اهْتَزّتْ جِباه
كُلّما رَفّ سُرورٌ ... في قُلوبٍ أو شِفاه
كُلّما أقْبَلَ عيد، هو مِنْ صُنْعِ الشّهيد
قَدْ تَحَدّيْتَ الْمَنُون ... و تَحَدّيْتَ الْحَياة
و تَجاوَزْتَ الظُّنُون ... حِينَ حَطّمْتَ الطُّغَاة
نِلْتَ أقْصى ما تُرِيد
شَعْبُكَ الْيَوْمَ سَعيد ، يا شَهيد ، يا شَهيد

-محمد الأخضر السائحي-

***يا شهيدا** :شغل الوطن الشعراء الجزائريين و السائحي من بينهم ،تغنى بوطنه و بما أنه وطني عان مثله مثل الشعب الجزائري ويلات الاستعمار، فأراد أن يبرز لنا التضّحيات التي قام بها الشهداء، فالشّهيد صاحب الروح الطاهرة الذي ضحى بنفسه من أجل أن يحيا وطنه حرا مستقلا ليعيش الباقي في حرية و رخاء,فالشهيد لا يموت بل هو حي يرزق عند ربه فلولا تضحيته لضاعت الأوطان. و لسلبت ثروات و استبيحت المحارم و انتهكت الأعراض، فهو الدرع الحصين الذي نصب نفسه لصون العرض و القضاء على الظلم ،و بما أن هاته القصيدة موجهة للصغار

[1]-مُحَمَّد الأخضر السائحي ،ديوان همسات وصرخات ،ص10

فالسائحي يهدف بذلك إلى دعوة الأطفال للافتخار بالشهيد، والاعتزاز به و جعله قدوة يسيرون على خطاها فيجب أن نحافظ على تاريخنا عن طريق تلقينه للنشأ، فالطفل يتلقى كلّ شيء و يسجله في ذاكرته و لا ينساه، فحدد تاريخ 18 فيفري كيوم وطني للشهيد و ذلك لتقوية الروابط بين الأجيال و تذكير الأطفال بتضحيات الأسلاف، من أجل استخلاص العبر و الاقتداء بخطاهم و ذلك يكون بمثابة وقفه لمعرفة مرحلة الاستعمار التي عاشها الشعب الجزائري.

حيث استخدم الشاعر العديد من المفردات السهلة البسيطة التي تناسب المتعلم في هذا السن، و العبارات الموحية التي تجسد الصورة في شكل ملموس و تقربها إلى الأذهان مثال في قوله :"بالدم الغالي سقاها "و كذلك تلخيص دور الشهيد بقوله :"كلما أقبل عيد هو من صنع الشهيد "أي أن كل عيد نحتفل به كان له نصيب في ذلك تمجيدا لبطولاته و انتصاراته .

كما وظف بعض الألفاظ المستعصية. مثل (العوادي: العدو, الدياجي: الظلمات, حماها: الموضع الذي يحمى ويدافع عنه كالوطن والدار, افترت الثغور:ابتسامة خفيفة, المنون:الموت, الطغاة: المستبدين) التي يتوجب على المعلم شرحها، حيث يتسنى للتلميذ استيعاب معناهاو الوصول إلى الغاية المرجوة.

فقد طرح أفكار تتناسب مع عقل الطفل الصغير و نفسيته و مستوى ذكائه, إنها أفكار لا تقتصر على التسلية بل تعمل على زرع روح حب الوطن في نفس الأطفال و الافتخار بالجزائر و شهدائها الأبرار. فأناشيده تحوي أوصاف جميلة تلج في القلب بسلاسة و هي عبارة عن قيم وطنية يتعلم الطفل بفعلها معنى حب الوطن والاعتزاز بالشهداء الأبرار تزرع فيهم الحماسة و الغيرة على وطنهم .وهدا النوع من الأناشيد يكون فيه قوة مختلفة عن ما نظم به غيره من الأشعار، فالأغاني الحماسية الوطنية تحاكي المتعلمين و تداعب مشاعرهم و تعبر عن قضايا معاشة. و قد أرفقت هاته القصيدة بصورة للعلم الجزائري هو رمز من رموز الهوية الوطنية. فالقصيدة نظمت وفق قالب موسيقي يساعد على تجسيد الخيال ، و البحر الذي استوعبته هاته الأنشودة. هو بحر الرمل من أجمل البحور للشعر العربي لجمال نغمته و سلاسة النسج عليه, و الرمل في اللغة هو الهرولة و هي

فوق المشي وأقل من العدو و من هذا المفهوم أطلق عليه بحر الرمل لسرعة النطق به بسبب تتابع ثلاث (فاعلاتن),كما تمنح الشاعر الذي يكتب الشعر حرية كبيرة في السيطرة على الكلمة ,فيستغلها لتشكيل نصه الشعري وفق ما تمليه عليه قريته متحكما بصياغة النص أما بالنسبة للقافية ليس بالضرورة أن تكون واحدة فقد تكون بعض كلمة و قد تكون أكثر من كلمة و هنا القافية نجدها ثابتة تتكون من أربعة حروف مثال:(سقاها –قاها,حماها–ماها,...)

فكانت حركة سكون حركة سكون في معظم القصيدة و حرف الروي كان مستقر في نهاية كل مقطع ،و السائحي معروف بتنويعه في حرف الروي، فالقافية عنده مجموعة من الاشكال المنوعة في حرف الروي.كما ركز الشاعر على بعض الاصوات مثل :

(كلما,كلما,كلما,...),(شهيدا,شهيدا,شهيد ,...),و هو من المؤشرات الدالة على حدة الموقف الشعوري و التوتر الانفعالي في عمق الذات الشاعرة وهذا يعني أن لهذا التكرار وقعه النفسي الخاص لا سيما عندما يتجاوز استخدام الشاعر للفعل مهمة نقل الحدث المرتبط بزمن معين, و ذلك حين يتحول الفعل الى لبنة أساسية في بنية النص الشعري ,بحيث يولد طاقات تعبيرية هائلة ، حيث يعمل على لفت انتباه الطفل من أجل أن يتفاعل مع الأنشودة حيث استخدم عبارات تدل على التضحيات مثال(بالدم الغالي سقاها, أنت أقصيت العوادي, قد تحديت المنون,...) و هذا النوع من الأناشيد وضع خصيصا للأطفال من أجل زرع فيهم الروح الوطنية و التمسك بهويتهم.

ويمكن تمثيل ذلك ب:

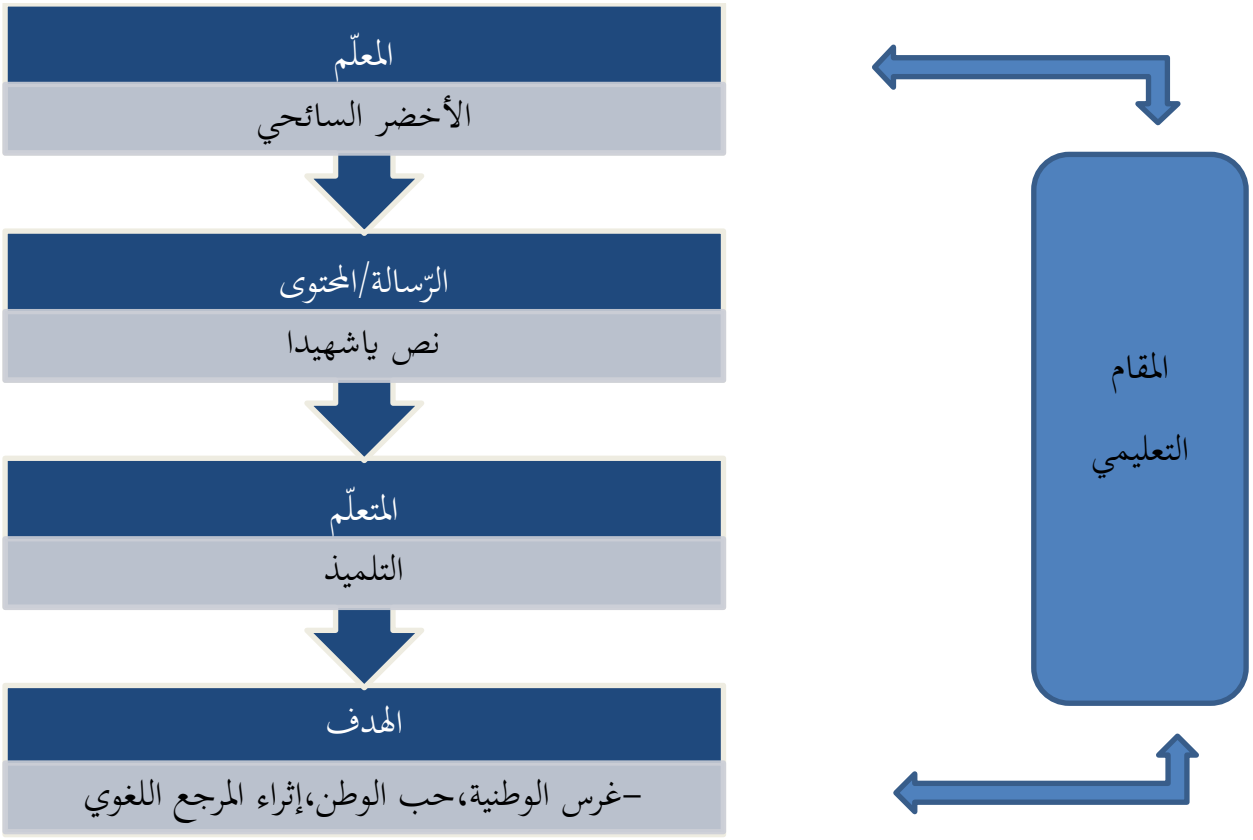

الْواحَة

كَالجَنَّة الْفَيْحَـــاء ... فِي وَسَط الصَّحْـراءْ
نَسيمُهـا عَليـــلُ ... وَ ظلُّها ظَليـــلُ
وَالنَّخل يبْدو من بَعيدْ ... يَسْبي بِطلْعه النَّضيدْ
عُرْجونُـه الْجَميـــلُ ... عَـن جذْعه يَميـلُ
مِنْ تَحْتـه السَّواقي ... بِمائهـا الرَّقْـراقِ
يـا راحَـةَ الْبَراري ... يـا جَنَّةً في النَّـارِ
مـا أنْت إلاَّ راحَـة ... حين دَعوْك واحَـة

محمّد الأخضر السّائحي

***الواحة:** بما أن الأخضر السائحي من صحراء الجزائر خص أنشودة تغنى فيها بالواحة الخلابة التي تمتاز بالهدوء والجمال فنجده يتغنى بالصحراء (الواحة) ففيها يتجسد هذا الجمال من خلال هوائها النقي وجمالها الفتان ،ونخيلها وتمرها وماءها العذب في السواقي حيث شبهها بالجنة ،وهي قصيدة موجهة للأطفال لتعريفهم بالصحراء عامة وبالواحة خاصة فرسم لهم لوحة فنية عنها ولقد اهتم السائحي بالطبيعة فنظم فيها قصائد كثيرة قدمها لهم في لوحات جميلة تنمي الإحساس بالجمال وقد أدرجت صورة للواحة بجانب القصيدة ,كما استخدم بعض الألفاظ الصعبة تحتاج إلى شرح لكي يستوعب التلميذ معناها مثل الكلمات التالية:(الفيحاء: الأرض الممتدة الواسعة ،عليل: هواء منعش ،يسبي: يأسر ،طلعه: مايبدو من تمرة النخلة في أول ظهورها ،نضيد:مضموم بعضه إلى بعض ،الرقراق: ما يتلألأ من الأشياء)

أما باقي الكلمات فهي سهلة يستطيع فهمها ،فأدرج كلمة الرقراق صعبة النطق وبفعل تكرارها يتسنى لهم نطقها خاصة للأطفال اللذين يصعب عليهم نطق حرف الراء، وكانت أفكار القصيدة متسلسلة ومترابطة .

استخدم المعاني الواضحة والمعبرة التي من خلالها يستطيع رسم وتصويرها في أذهانهم ، وفيها قيم طبيعية ووطنية تغرس فيهم حب الصحراء (الوطن) وأكثر محبي الطبيعة هم الأطفال ، فبين الطفل والطبيعة صلة وثيقة وعميقة فهي الفضاء الواسع الذي يجدون فيه الحرية في ممارسة ألعابهم وحركاتهم المرحة فهي عالمهم الساحر الجميل ،ونظرا لأهمية الموسيقى خصوصا في الشعر فلا يمكن وجود شعر دونها، فهي تشكل جو النص بما تشيعه من ألحان ونغمات تنسجم مع المعنى العام والفكرة الأساسية للشعر، فتتلون بتلون الموضوعات ،والوزن من أهم أكان الموسيقى في الشعر فهو القالب الموسيقي للأفكار والعواطف فمن خلالها نقرر ما حالة الشاعر.

حيث قمنا بتقطيع أبيات القصيدة وقد نظمها الشاعر وفق بحر الرجز تفعيلاته (مستفعلن مستفعلن مستفعلن ..... مستفعلن مستفعلن مستفعلن),ومن المعلوم أنّ الشعراء التعليميين اتخذوا بحر الرجز إطارا لعرض معلوماتهم ،وهو من أقدم الأوزان الشعرية وقد اختير من طرف الشعراء لنظم العلوم وهذا راجع لما له من سعة عروضية تسمح باستيعاب كل ما يقال فيه، فهو يقبل من الزحافات والعلل مالا يتقبله غيره ونظم العلوم يحتاج إلى قالب شعري فيه خفة ومرونة حتى يتقبلها العقل وحتى لا يكون ملل، وبحر الرجز بما فيه من جرس حلو ونغمات متلاحقة يشيع الحياة والحركة في الأراجيز التعليمية ،وهذه الخفة تجعل القارئ يترنم ويتغنى بتفعيلاته وإيقاعه الخفيف حتى يحفظ المنظومة ، كما لا يمكن إنكار مكانة القافية في سوق الشعر فالكلام لا يسمى شعرا حتى يكون له وزن وقافية ،وبالنسبة للقافية المعتمدة في هاته القصيدة نجدها ثابتة تتكون من أربع حروف مثل (صحراء ــ رائي) و(ظليل ــليلو)

فهي الساكنان اللذان في أخر البيت وما بينهما من حروف متحركة زائد الحرف المتحرك قبل الساكن الأول ،ولقد نوع الشاعر بشكل ملفت للنظر في حرف الروي حيث وظف (الهمزة ،اللام الدال ،القاف ، الراء ،التاء). فالقافية عنده مجموعة من الأشكال المنوعة في حرف الروي وذلك لتأثره بموشحات الأندلسيين ,كما كرّر الشّاعر بعض الأصوات لإحداث جرس موسيقي وتناغم إيقاعي يساهم في إبراز المعنى ،فاستعمل (الهمزة ،اللام، الدال ،القاف ،الراء ،التاء) على التوالي

,إضافة الى تكرار بعض الكلمات مثل (ظلها ،ظليل ،راحة ،الجنة) وهذا ما يساعد في إبراز وتأكيد المعنى ،وهو إلحاح يدل على تشكيل إيقاعات تدغدغ أذن المتلقي ومن خلال ذلك أكد على أهمية الواحة ،حيث يجب ترسيخ حب الاعتزاز والافتخار والتغني بجمال الصحراء .ونمثل ذلك بالمخطط التالي:

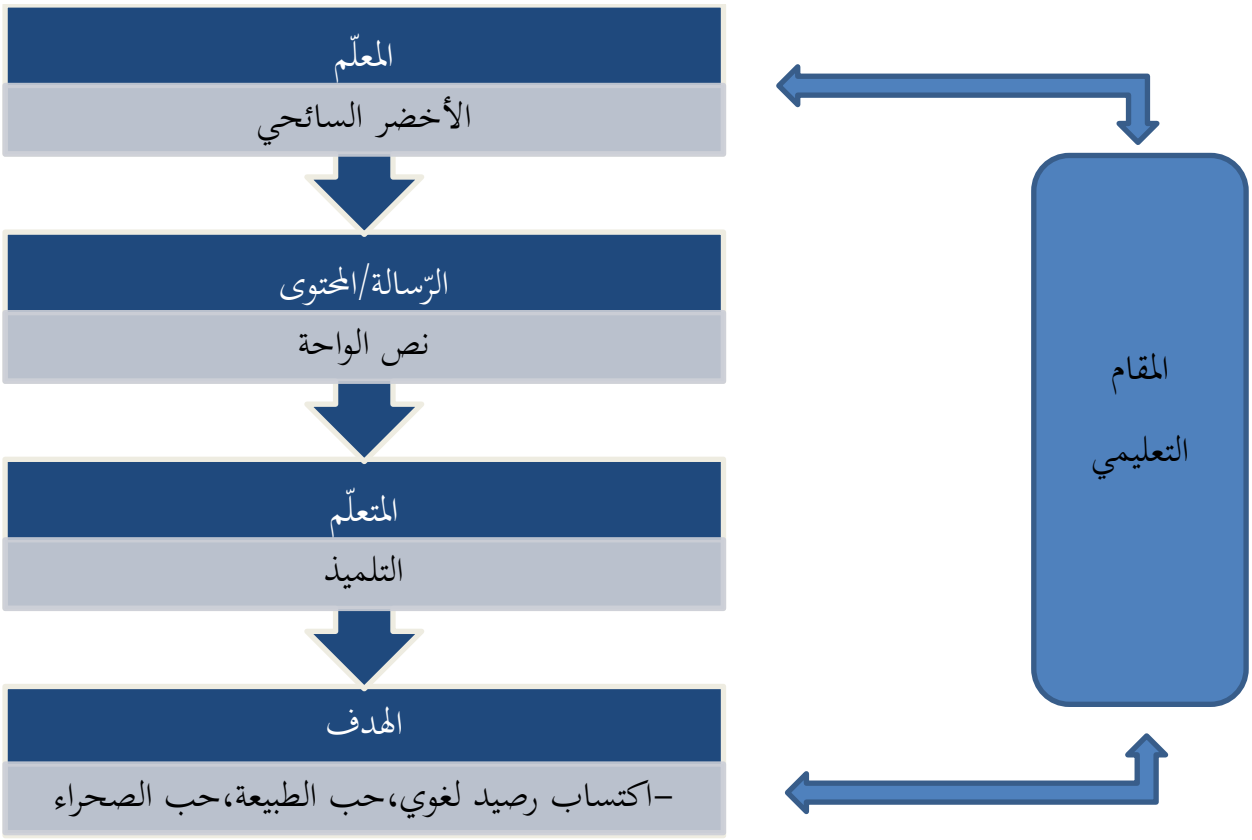

2- قصيدة أجمل الأوطان لمسعد زياد

1-مسعد زياد :

ولد بدير البلح قطاع غزة 1947 مقيم في المملكة العربية السعودية

و مؤهلاته العلمية :ليسانس لغة عربية ولغات شرقية من جامعة الإسكندرية عام 1969 ،دبلوم الدراسات الإسلامية بالقاهرة ,دبلوم الدراسات العليا في الأدب العربي القاهرة ,ماجستير في الادب العربي القاهرة ,دكتوراه الفلسفة في الأدب الحديث والنقد من أكاديمية إيكسفورد وجامعة الخرطوم ,له العديد من الكتب :"الموسوعة الميسرة في النحو والصرف والإعراب ب8 أجزاء ,المستقصي في معاني الأدوات النحوية وإعرابها ,الوجيز في النحو ,الوجيز في الصرف ,الشافي في الإملاء الوظيفي .

مؤلفاته في مجال الشعر :ديوان أغنيات العالم والدم ,أشعار من ذاكرة الوطن ,الصمت العربي وكبرياء الجرح ,الحوار مع الزمن

له اكثر من 25 محاضرة في التربية القيت في مركز التدريب التربوي والمدارس الثانوية من بينها أساليب التدريس المكتبة المدرسية ،الأهداف السلوكية[1]

[1]-مسعد مُحَمَّد زياد،15أفريل 2002،الموقع ديوان العرب

***الوطن** هو المكان الذي يعيدنا إلى ذكريات الطفولة ويذكرنا بحنان الأمهات ويشعرنا بأمان الآباء فهو المكان الذي يحتضن أحلامنا وأمنياتنا ويرسم لنا مستقبلنا ، فالوطن ليس مجرد تراب وأشجار وماء ولا مجرد بقعة جغرافية صغيرة تحتوينا بل هو أسمى من ذلك، فهو الأرض التي كبرنا وترعرعنا فيها وأكلنا من خيراتها وشربنا من ماءها وتنفسنا هواءها واحتضنتنا ،فهي الأم التي ترعانا ونرعاها، و الأمن والسكينة فيه أهلي وخلاني.

*والقصيدة التي بين أيدينا تلخص أهم ما يعنيه الوطن لكل واحد فينا ويعكس وطنية الشاعر ويجسدها من خلال أبياته حيث يرى أنّه الروضة الخضراء، فشبهه بالجنة لأنّه شيء مقدس مفعم بالمحبة والمودة وهو مكان يحتضننا حيث يسعى الشاعر لترسيخ الأخلاق التي تسود بين أبناء الوطن الواحد (التواضع والرضى والمحبة والمودة ...)حتى يكونوا يدا واحدة مجتمعين في السراء والضراء ، بما أنها قصيدة موجهة للأطفال حاول الشاعر تبسيط المفردات قدر الإمكان فنجدها سهلة لا تحتاج الى شرح .وعباراته واضحة وأسلوبه بسيط وأفكاره مترابطة ومتسلسلة فكانت أغلب الكلمات في القصيدة خالية من التعقيد، سهلة الفهم حيث قربها في صورة قريبة من حياة الصغار تبرز بعض عناصر الطبيعة (كالورود، الفراش، الروضة الخضراء) فربط الوطن بالحياة الجميلة .كما نجد مفردات تبدو صعبة على ذهن المتعلم (نهفو: نطير ،الخمائل: الحدائق، تنيران: تضيئان، نجني:نقطف،

نلهو: نلعب) وهذا الاستعمال تعمده الشاعر حتى يتمكن المتعلم من التعود على الكلمات الصعبة التي تثري رصيده اللغوي ،وفيها من القيم الوطنيه تزرع في الصغار حب الوطن .حيث تعد الأسرة لبنة الأولى في تأصيل الهوية والحس والوطني وغرس القيم في نفوس الأطفال وتربيتهم على حبه ،واغتنام كل فرصة بتذكيرهم بالأعياد الوطنية والحديث عن مقومات المواطن الصالح واحترام قواعد وأنظمة الأمن والسلامة ،والبيان لهم بالأمثلة والشواهد المقربة لعقولهم بأن هذه الأنظمة وضعت لحفظ سلامتهم وحقوقهم حتى يكبر متشبعا بالثقافة الوطنية ونعلمهم أن حب الوطن من الإيمان ،ولو أن كل نجاح يقوم به التلميذ لوطنه يساهم في تطوره .

و أدرجت القصيدة في قالب موسيقي نسج على منوال البحر البسيط حيث يعد من البحور الشعرية وسمي بسيطا لانبساط الحركات في عروضه ويتميز هذا البحر بالموسيقى التي تطرب لها الأذان وله طاقة وهاجة خاصة به .كما يصنف من البحور الممزوجة التي تحمل تفعيلات كثيرة غير متماثلة في صدر البيت وعجزه فيتضمن أربع تفعيلات في كل شطر من البيت

وتفعيلاته هي :(مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن) فالقافية كانت عبارة عن أربع حروف في كل القصيدة مثل(ربي_ ربي) (حبي_حبي)

وكان التنويع في حرف الروي في أربع الأبيات الأولى كان حرف الباء .أما في بقية الأبيات الأخرى كان الهاء والفاء ،كما كرر كلمات (فيك) للتأكيد على ما يوجد في الوطن من قداسة ومحبة ومودة كذلك كرر كلمة وطني للاعتزاز والافتخار به ،راجع هذا التكرار لإحداث تناغم إيقاعي في أذن المتلقي لجذبه ,استخدم تشبيهات جميلة جدا في قوله أنت الروضة الخضراء ،وفي سياق أخر يقول كالفراش إليه نهفو ونمثل ذلك بالمخطط الموضح في الصفحة الموالية:

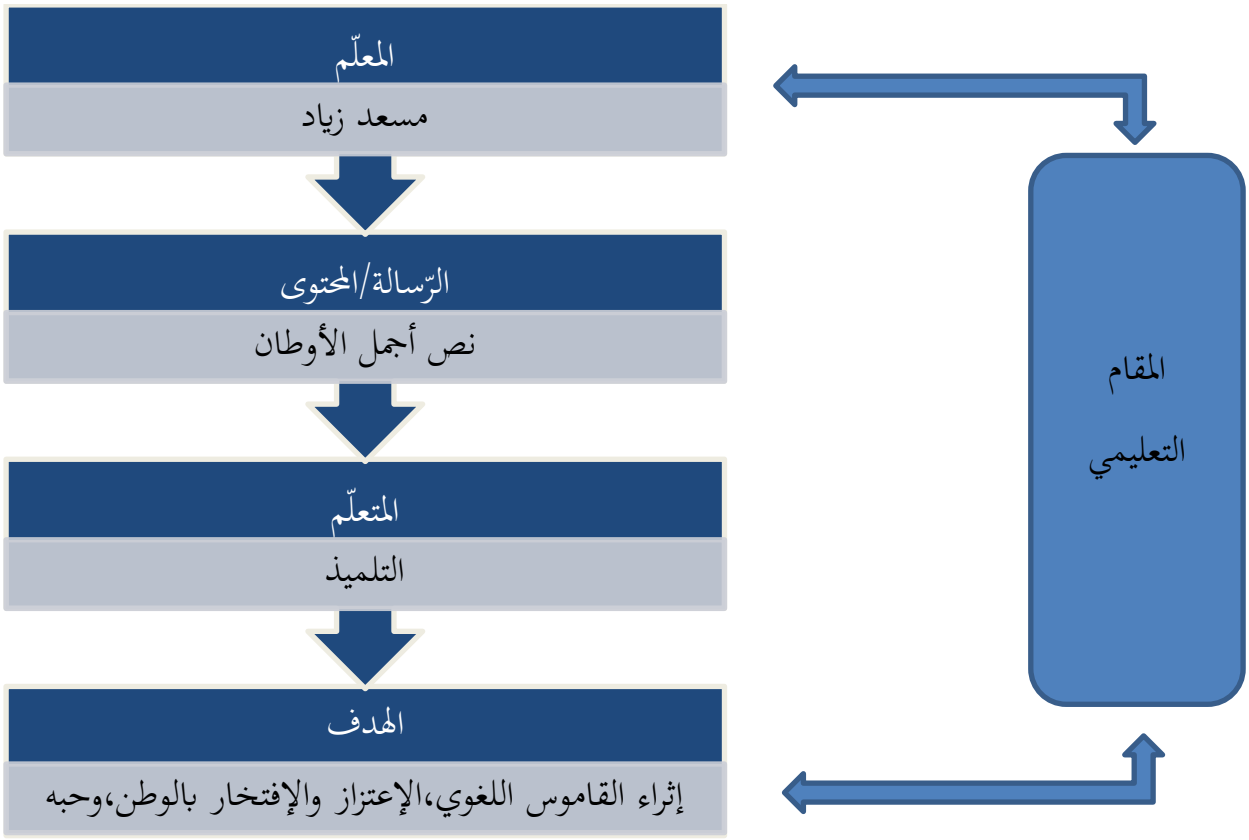
المعلّم
مسعد زياد
الرّسالة/المحتوى
نص أجمل الأوطان
المتعلّم
التلميذ
الهدف
إثراء القاموس اللغوي،الإعتزاز والإفتخار بالوطن،وحبه
المقام
التعليمي

3-تحليل قصيدة الكتاب للقمان الشطناوي :

1- الدكتور لقمان رضوان خالد الشطناوي : ولد في الأردن بتاريخ 1974

ولقد حصل على شهادة الدكتوراه في النقد والأدب العربي عام 2004 ،عمل محاضرا بجامعة البلقاء التطبيقية ويعمل حاليا في وزارة التربية والتعليم بالإمارات العربية المتحدة ومحررا في مجمع اللغة العربية ،أصدر العديد من المؤلفات ونشر العديد من الأبحاث والدراسات والقصائد في المجلات العربية حصل على عدة جوائز أدبية وتربوية و تتمثل بعض مؤلفاته فيما يلي: مسرحية القرية والوحش .ديوان نفح الأزاهير ,تحقيق كتاب جمهرة العرب ,الرمز في الشعر الأردني الحديث ,ديوان أناشيد الضياء ,ديوان نسائم الطفولة .

كما دخلت مجموعة من قصائده الشعرية في المناهج الدراسية لدول العربية، وله العديد من المشاركات في الأنشطة الثقافية والتربوية[1].

[1]-مُحَمَّد صوالحة، السيرة الذاتية والأدبية للشاعر الاردني لقمان شطناوي، أفاق حرة للثقافة، الأردن ،قبل ستة اشهر

المقطع 6

حلو الكلام

الْكِتاب

أَعَـزُّ الصَّحـابِ عَلَيَّ الْكِتـابْ
فَكَـمْ مِنْ حَـديثٍ بِهِ لَـذَّةٌ
و كَـمْ مِنْ عُلومٍ بِهـا أَرْتَوي
بِهِ يُكْشَفُ الْكَـوْنُ في صَفْحَةٍ
أَعَزُّ صَـديقٍ لَـدَيَّ الْكِتـابْ
و يَسْهَرُ قُرْبي لِيُـؤْنِسَ نَفْسي
فَنِعْـمَ الْأَنِـيسُ لَـهُ هَيْبَـةٌ

ففيـهِ وَجَـدْتُ الْهَنـا و الرَّغـابْ
و كَمْ من قِصَّةٍ يَـرْوي، أَمَرَّ عُجـابْ
و تَـدْفَعُ شَكّي بِعَيْـنِ الصَّـوابْ
لِكُلِّ سُـؤالٍ لَدَيْـهِ الْجَـوابْ
يُداوي أَسـايَ بِوَقْتِ الصَّعـابْ
و يُبْعِـدَ هَمّي إذا الْكُلُّ غـابْ
صَـديقٌ صَـدوقٌ عَـزيزُ الْجَنـابْ

– لقمان شطناوي –

*للكتاب أهمية عظمى في حياة الأمم والشعوب وخاصة الأطفال لأنه يزودهم بالمعارف التي تخدمهم فيكفي أن أول أية من القران الكريم في قوله تعالى :"اقرا باسم ربك الذي خلق "مما يدل على فوائد القراءة للإنسان اذ تعتبر المحرك الرئيسي لنهضة مختلف الشعوب وأساس تطورها والقصيدة التي بين أيدينا هي مثال يحث على قيمة الكتاب فالمطالعة من أهم المهارات المكتسبة التي تحقق النجاح لكل فرد خلال حياته .فهي جزء مكمل لحياتنا وهي مفتاح لباب العلوم والمعارف ،فما من أمة تقرأ إلا ملكت زمام القيادة وكانت في موضع الريادة .

*وهذه القصيدة الموجه للأطفال تحببهم في القراءة نظرا لدورها الفعال فهي تساعد على تمرين عضلات العقل للحفاظ على سلامته فمن خلال قراءته وحفظه للقرآن يتمرن لسانه فيصبح فصيحا .فما يشاهده الطفل في الكتب من مفردات تنمي له حصيلته اللغوية ويصبح أكثر قدرة على التعبير عن أفكاره ومشاعره ,فما يلاحظه الطفل في الكتاب يطور خياله لأنه سيشاهد على صفحاته مالا يشاهده في الواقع, كما تحفز الطفل على الفضول والاكتشاف وهي من المهارات

الأساسية في بناء مهارة التعلم حيث يسعى بنفسه للحصول على المعلومة مباشرة من الكتاب دون أن ينتظر من يقدمها له وهي وسائل تسلية وترفيه نظرا للموضوعات المتنوعة التي يحملها , كما يقال في علم رعاية الطفولة "اغمس طفلك في بيئة مليئة بالكلمات ....المهم أن يرى الكثير من الكلام المكتوب ،واغتنم أي فرصة لتقرأ معه بأصبعك ما تشاهدانه من كلام مكتوب سواء على منتج أو قميص أو جريدة مهما كان طفلك صغيرا فإنه سيستفيد من هذه التجربة .

استعمل الشاعر لغة بسيطة تقرب الأفكار للطفل فاعتمد على مفردات واضحة ومألوفة تجعله يتفاعل مع أبياتها .كما جاءت أفكاره متسلسلة وموحية تخدم الموضوع ،وهذه القصيدة تتوافق مع المستوى الفكري للمتعلم في المرحلة الابتدائية قدم لهم رصيد لغوي خال من الغموض كما لا يخلو هذا النص الشعري من بعض المفردات الصعبة التي يتعذر على المتعلم في هذا السن فهمها كالمفردات (الرغاب الشيء المراد، أساي: الأحزان، الجناب: المحاذاة والمجاورة) والاعتماد على مثل هذه الكلمات الصعبة قد تكون عن قصد التي حتما سيبسطها له الأستاذ ويضيفها المتعلم إلى رصيده ،وهاته القصيدة فيها قيم سامية من خلالها يحث الشاعر المتعلمين على القراءة والمطالعة وإبراز أهمية الكتاب وتشجيعه على ذلك حتى يصبح جزء أساسي في حياته وأدرج هذا النص في اطار يشبه الكتاب وأرفق بصورة لمتعلمة تحمل كتاب لكي يجلب نتباه الطفل ويقدم له الصورة في شكل ملموس, وهذا الموضوع فيه قيمة تربوية تثقيفية التي تهدف إلى توجيه سلوك الأطفال وتوسيع مجال مهاراتهم وخبرتهم الشخصية، فإدراك الطفل لأهمية الكتاب حتما سيحاول بعد ذلك تحبيب المطالعة في نفسه، وتحبيبها لغيره لذلك يجب غرس مثل هاته الميزات في سن مبكرة لدى الأطفال حتى تكبر معهم .

ونظم الشاعر قصيدته وفق البحر المتقارب ،حيث سمي بهذا الاسم لتقارب أجزائه وعدم طولها ولهذا البحر رنة إيقاعية طربية ،سريعة ويلائم هذا البحر الشعر الحديث والفخر القومي والأناشيد المدرسية فيجعلها أكثر نشاطا وحيوية تطرب أذن الطفل فيتفاعل معها ويسهل حفظها

واسترجاعها عند الحاجة، حيث يتمكن من نطق بعض الكلمات الصعبة التي تسهل بفعل موسيقى الشعر،وجاءت القافية ثابتة في كل الأبيات مثل:الرغاب_ غابا ، عجاب_جابا واعتمد على نفس حرف الروي في نهاية كل بيت (الباء) ،كما وظف التصريع (.....الكتاب .....الرغاب) وهذا من أجل استثارة العواطف، والدخول في القصيدة بإيقاع متواتر ولفت الانتباه .وقد تكررت الكلمات التالية(الكتاب ،الصديق،كم)

لتأكيد المعنى وحرص الشاعر على فائدة الكتاب والكم الهائل من العلوم التي يمدها للمتعلم فلذلك يجب تحبيب قراءة الكتب لأبنائنا ومساعدتهم في اختيار الكتب البناءة والملائمة لسنهم ،ونمثل ذلك بالمخطط التالي:.

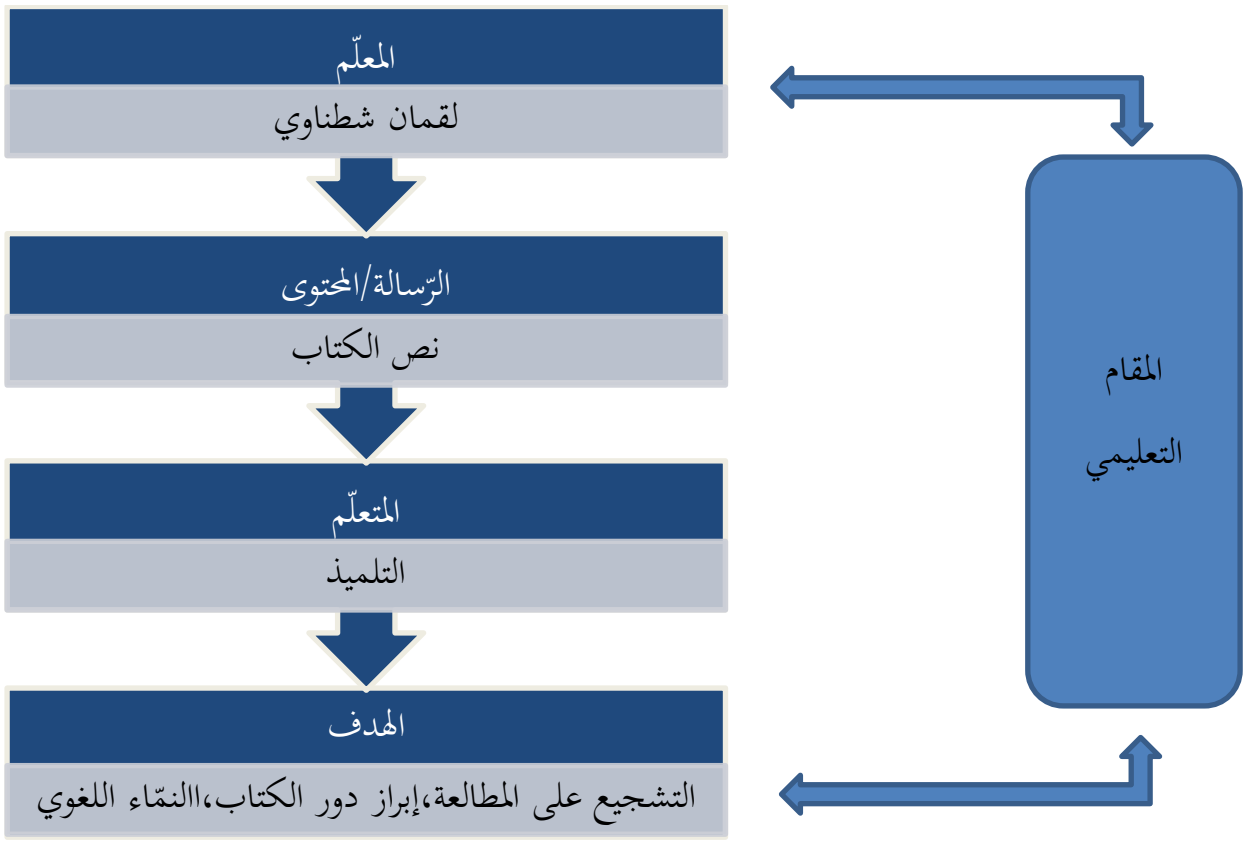

4-تحليل قصيدة أمي لعلي الجمبلاطي :

1-مُحَمَّد علي الجمبلاطي:

ولد في قرية العزيزية الواقعة في المحافظة الشرقية بمصر والتحق بدار العلوم وتخرج منها عام 1936 وعمل مدرسا للغة العربية وحفظ القرآن الكريم في كتاب قريته ،عمل مشرفا ثقافيا بجمعية الشبان المسلمين ،تدرج في وظائف التعليم حتى أصبح مستشارا للغة العربية والتربية الدينية وأستاذ بكلية التربية بجامعة الأزهر كان عضوا في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية وعضو جمعية الأدباء بالقاهرة .كما أسهم في تأسيس جماعة أدباء العروبة كانت له محاضرات أسبوعية حول سماحة الأديان يلقيها بإحدى كنائس أسيوط ،صدر له العديد من الدواوين في ظل جهاد يضم ثلاثة مسرحيات شعرية وتسابيح في شهر الهدى والجهاد ,لبيك يا رباه وله قصائد نشرت في مطبوعات عصره منها :قصة النبي ,عيد جلوس الملك ,زعيم العروبة ,الأم في عيد الأم ,صوت الشعر في عيد النصر .

وله العديد من الكتب في الأدب والتربية والدراسات الإسلامية ،شعره ارتبط بالمناسبات الدينية والوطنية يستمد لغته من المعجم الشعري القديم. مفرداته أغلبها دينية ،لقب بشعر المعلمين منح وسام الجمهورية تقديرا لجهوده في مجالي التربية والأدب [1].

[1]-طلال أبو غزالة العالمية، معجم البابطين لشعراء العربية، مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين الثقافية،د.ط،السعودية،2021

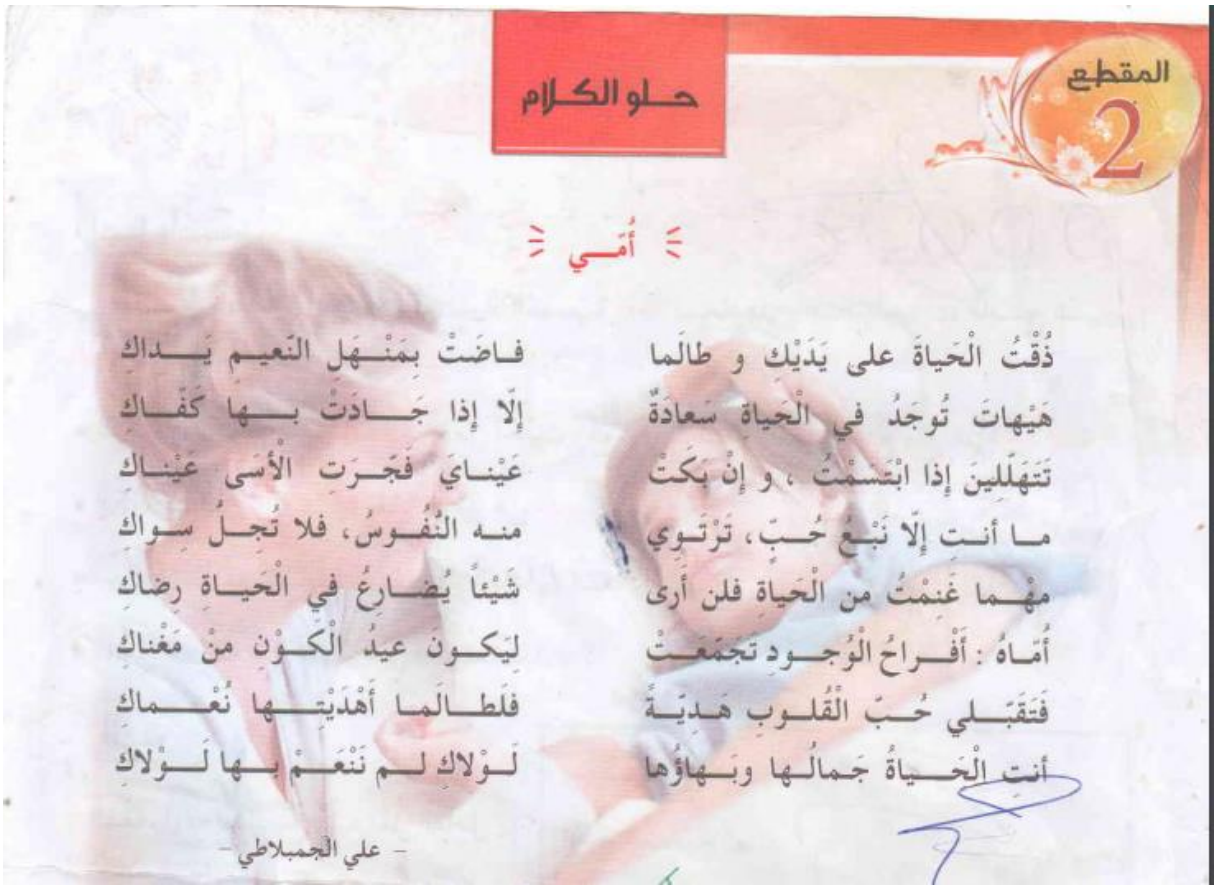

المقطع 2

حلو الكلام

أُمّي

ذُقْتُ الْحياةَ على يَدَيْك و طالَما ... فاضَتْ بِمَنْهَلِ النّعيم يَداك

هَيْهاتَ تُوجَدُ في الْحياةِ سَعادَةٌ ... إلّا إذا جادَتْ بِها كَفّاك

تَتَهَلّلينَ إذا ابْتَسَمْتُ ، و إنْ بَكَتْ ... عَيْناي فَجّرَتِ الأَسى عَيْناك

ما أنتِ إلّا نَبْعُ حُبّ، تَرْتَوي ... منه النُّفوسُ، فلا تُجِلُّ سِواك

مهْما غَنِمْتُ من الْحياةِ فلن أرى ... شَيْئاً يُضارِعُ في الْحياةِ رِضاك

أُمّاهُ : أَفْراحُ الْوُجودِ تَجَمّعَتْ ... لِيَكونَ عيدُ الْكَوْنِ مِنْ مَغْناك

فَتَقَبّلي حُبّ الْقُلوبِ هَدِيّةً ... فَلَطالَما أَهْدَيْتِها نُعْماك

أنتِ الْحياةُ جَمالُها وبَهاؤُها ... لَوْلاكِ لَمْ نَنْعَمْ بِها لَوْلاك

- علي الجمبلاطي -

*__للام__ دور كبير في المجتع فهي تقوم بالتربية لتنشئة أبنائها بحيث يكونون ثمرة صالحة للمجتمع ويكون لهم دور في بناء مجتمعهم فهي نبع الحنان والعطف والأمان،وهي أول من يشعر الطفل بحنانها فتستحق كل الاحترام والتقدير نظرا لدورها العظيم في حياتنا

وحصلت الأم على تكريم خاص في الإسلام حيث جعل الله لها مراتب عالية عن غيرها من البشر فطاعتها ورضاها مقترن بطاعة الله ،والإنسان العاق لوالدته يلقى العذاب الشديد في الدنيا والآخرة . ولقد ذكرها العديد من الشعراء في قصائدهم من بينهم علي الجمبلاطي .فكانت موجهة لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي تبرز دورها في حياتهم ،فنجده يقول تجرعت طعم الحياة على يديك أمي فكانت الحياة فياضة معطاءة للنعيم ،فاقتصرت عليها السعادة فلا سعادة دون الأم تفرح لفرحنا وتحزن لحزننا فحين تعزف النفوس عنا وتقهرنا فتكون هي الملجأ الوحيد لتخفيف ألامنا، فأعظم فوز هو رضا الأم وهي فرحة كل عيد وهي الحياة بجمالها و بهائها.

وهذه القصيدة صعبة نوعا ما نظرا لمستواهم التعليمي فاستخدمت الكثير من الألفاظ الغامضة (غنمت :فزت، يضارع: يضاهي ، مغنى: منزل ، منهل: منبع ، جادت: تكرّمت ،تتهللين: يتلألأ الوجه من الفرح ،الأسى: الحزن) .التي تكون حاجز في هضم محتوى النص الشعري وبالتالي تستوجب الشرح لتبسيط الفكرة ، وهي حقيقة رغم غموضها فهي ألفاظ معبرة تخدم الموضوع ,حيث نجد الأفكار متسلسلة ومترابطة تعكس صدق الشاعر وعاطفته الفياضة، التي هي نابعة عن تجربته ،يحاول الشاعر من خلالها تجسيد دور الأم وواجباتنا نحوها كالطاعة والاحترام والحنان، وفيها قيم أسرية وتربوية، فالأم فرد من الأسرة وهاته الأخيرة تهيأ الطفل وتربيه ليصبح فردا صالحا في المجتمع ،وأرفقت بخلفية لأم رفقة ابنها وهي صورة معبرة عن الحنان والرعاية والاحتواء من خلالها يفهم المتعلم موضوع القصيدة .

ونظمت أبياتها وفق البحر الكامل وهو من أكثر بحور الشعر العربي استعمالا فهو أحادي التفعيلة يرتكز على متفاعلن .

سمي بالكامل لكماله في الحركات، فهو أكثر البحور حركات ,اذ يشتمل على ثلاثين حركة وبالتالي إعطاء جو موسيقي يلج إلى الأذن بسلاسة ،فقافيتها تتكون من أربعة حروف في كل القصيدة مثل :يداك _داكي,كفاك_فاكي.

واعتمد الشاعر على حرف الروي الكاف في كافة الأبيات فكان عبارة عن ضمير متصل يعود كله على الأم مثل (يداك،كفاك،عيناك)وتكرّرت عدة كلمات مثل الضمير المنفصل أنت الحياة ،عيناك ،الضمير المتصل الكاف ، هدية،وهذا راجع للدور التي تلعبه الأم في حياتنا، وأكد بالمختصر أنها الحياة فكلما تجاوز استخدام الشاعر لنفس الألفاظ يعكس لنا حالة شعورية يريد أن يوصلها للمتعلم فيأخذ العبرة منها .فمهما تحدثنا عن مكانتها لا تستطيع الحروف ترجمتها فهي المنبع الذي نستمد منه طاقتنا . ونمثل ذلك بالمخطط التالي

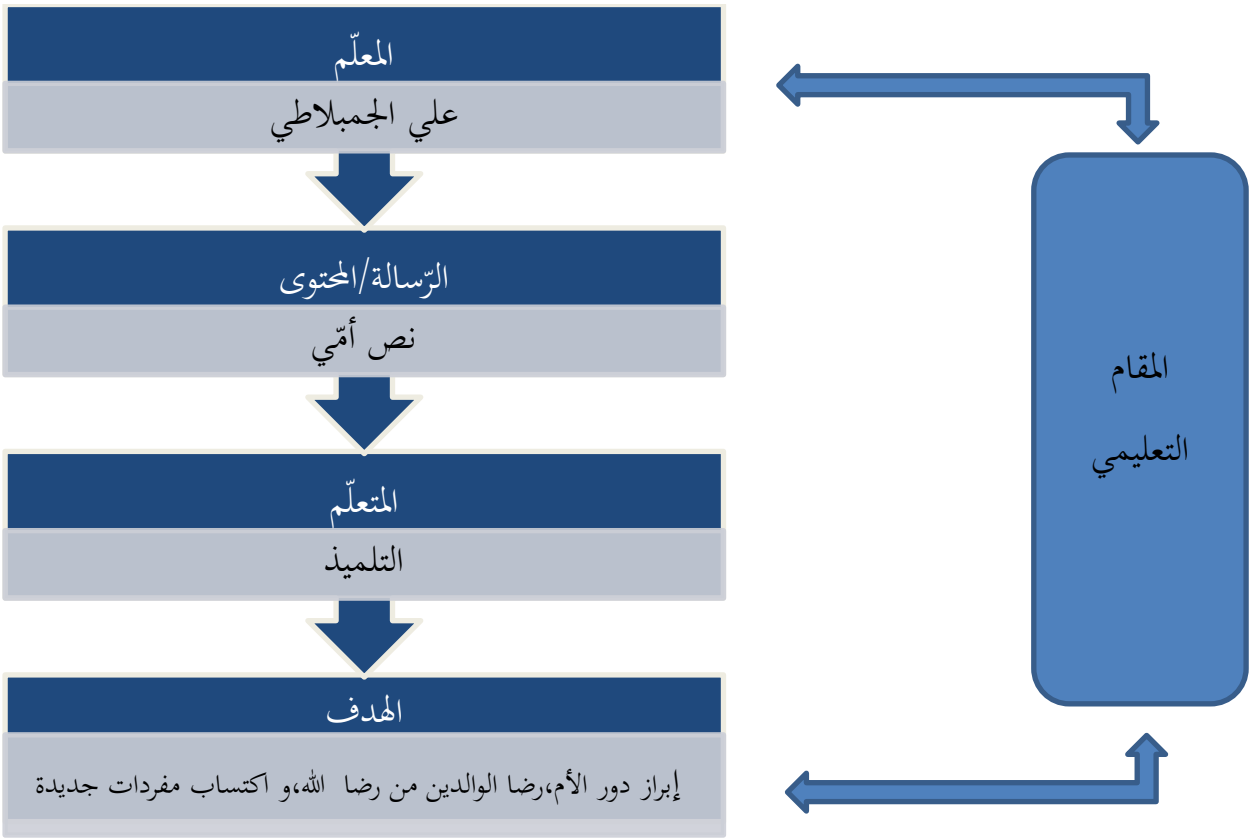
المعلّم
علي الجمبلاطي
الرّسالة/المحتوى
نص أمّي
المتعلّم
التلميذ
الهدف
إبراز دور الأم،رضا الوالدين من رضا الله،و اكتساب مفردات جديدة
المقام
التعليمي

5-قصيدة التوازن الغذائي لمحمد رائد الحمدو:

1-مُحَمَّد رائد الحمدو:

ولد في قرية المغارة احدى قرى جبل الزاوية في محافظة أدلب في عام 1960 .كانت بداية مشوار حياة الطبيب والشاعر مُحَمَّد رائد الحمدو في أسرة طالما عرف عنها عشقها للشعر والأدب، لذلك كان ولعه بالثقافة والشعر منذ صغره،فكانهتمامه بالصحف والمجلات ودواوين الشعر وخاصة المعلقات وشعر نزار قباني ،فأصبح شعر الغزل اهتمامه الأول استطاع الجمع بين الطب كمهنة والشعر كهواية وثقافة وفي كلاهما أثبت تواجدا لديه الكثير من المقالات الطبية هو مشرف طبي في إحدى مواقع الجامعة العربية الطبية ،وأطلق العنان لمواهبه الشعرية فكتب قصيدة عن حرب تشرين ،هو طبيب مختص في الأمراض الداخلية نشر قصائده في العديد من الصحف والمجلات كمجلة الضاد ومجلة الوثائق ،هاجر إلى السعودية للعمل وتابع نشاطه الأدبي هناك ،نشر مجموعاته الشعرية في السعودية وكانت باسم من ذاكرة القلب ،تضمنت مجموعة من القصائد في الغزل والرثاء والمديح والطب، له العديد من المقالات الأدبية والقصائد المنشورة على الصفحة العنكبوتية[1].

[1]-مُحَمَّد رائد الحمدو يحلق بجناحي الطب والشعر،18أفريل 2009،الموقع الملك

حلو الكلام

التوازن الغذائي

تَوازُنُ الغِذاءِ خَيْرٌ مِنَ الدَّواءِ ... وَ كُلُّ مَنْ يَفْعَلُهُ يَعيشُ في هَناءْ
وَ خَيْرُهُ مَنْ كانَ مَنْ طَبيعَةِ الأَشْياءْ ... فاكِهَةٌ وَ خُضْرَةٌ وَ شَرْبَةٌ مِنْ ماءْ
وَ صالِحُ اللُّحومِ مِن بَحْرٍ وسَماءْ ... وَ لِلْحَليبِ دَوْرُه في قُوَّةِ الأَعْضاءْ
وَ التَّمْرُ فيهِ الحِفْظُ مِنْ جُوعٍ وَعَناءْ ... والأَصْلُ في الأَكْلِ اعْتِدالٌ دُونَما امْتِلاءْ

إِنَّ الْغِذاءَ نِعْمَةٌ مِنْ خالِقٍ مِعْطاءْ

"الدّكتور : محمد رائد الحمدو"

***في محور الصحة والرياضة نجد قصيدة التوازن الغذائي** للدكتور مُحَمَّد رائد الحمدو ،فالغذاء المتوازن هو الذي يحتوي على جميع العناصر الغذائية الضرورية للجسم وبكميات مناسبة للاحتياجات اليومية ، ولا يوجد غذاء في الطبيعة يحتوي على جميع العناصر الغذائية ،لذا فإن عملية توازن الغذاء تعتمد على دمج مجموعة من الأغذية مع بعضها البعض بغرض اكتمال النواقص من قيمتها الغذائية بحيث لا ينقص أي عنصر من العناصر الغذائية الأساسية ،ولا يكون زائد عن حاجة الجسم إليه وأن تكون جميع هذه العناصر متناسقة فيما بينها في حدود قواعد التغذية تفاديا لحدوث اضطرابات وأمراض ،حيث يجب تناول أطعمة مختلفة ومتغيرة بقدر المستطاع لضمان تغطية الحاجات الغذائية مع مراعاة الاحتياجات الغذائية ،وذلك حسب العمر والجنس والوزن ونوع العمل الذي يؤديه ،وهي قصيدة موجهة للأطفال نلتمس فيها مجموعة من النصائح مناسبة لعمرهم، فيدعوهم للحفاظ على صحتهم. فالصحة هي كنز إذا حصل عليها المرء عاش سعيدا، وللمحافظة عليها يجب اختيار نظام غذائي قليل الدهنيات لتفادي عدة أمراض ،من بينها الكولسترول والسمنة ومرض السكر ،التقليل من الأطعمة التي تحوي نسبة عالية من الملح والسكريات ،إضافة إلى تناول أغذية غنية بالفيتامينات .

فالطفل الصغير في هذا السن لا يعرف قيمة الصحة، لذا وجب علينا نصحه وتوجيهه لكي يعي قيمتها، فنجد الشاعر يصفها في جملة من الإرشادات منها : التوازن الغذائي خير من الدواء كما نجده يركز على الغذاء الطبيعي كالفواكه والخضر ،كما أشير إلى الإكثار من شرب الماء وتناول اللحوم الطازجة ،كما لا يهمل دور الحليب في تقوية الأعضاء ،وتحدّث عن التمر وأهميته الكبيرة في الحفظ من الجوع وتطرق أيضا لعنصر مهم ألا وهو الاعتدال في الأكل ،كما جاء في الحديث الشريف عن مقدام بن معد يكرب قال:سمعت الرسول ﷺ يقول "ما ملأ ابن أدم وعاءَ شرا من بطن بحسب ابن أدّم لقيمات يقمن صلبه، فإن كان لامحالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه "[1]،فالغذاء نعمة أنعم الله بها علينا. لذا وجب حسن استغلالها .

فعنوان القصيدة كان فيه نوع من الغموض يصعب على المتعلم فهمه من الوهلة الأولى، لذا يجب على المعلم أن يبسطه حتى يتمكن التلميذ من فهمه ،ويقصد به غذاء يحوي جميع العناصر الغذائية الضرورية للجسم بكميات مناسبة.

فجاءت ألفاظه بسيطة مؤدية للمعنى ،مع ملائمتها لمستوى التلميذ العقلي والتفكيري,فالشاعر في هذه القصيدة استخدم ألفاظ مع مراعاته لسن الطفولة ومدى الإدراك العقلي له ,إضافة إلى سهولة تعبيره وتزويدهم برصيد معرفي وخبرات تفيدهم في حياتهم ،وفي القصيدة قيم ثقافية علمية من خلالها يصبح التلميذ قادرا على التمييز بين الأكل الصحي والغير صحي، ونظمت هذه القصيدة وفق بحر الرجز وهو من أقدم الأوزان الشعرية، واختاره الشعراء لنظم العلوم لما فيه من خفة وفيه جرس موسيقي يثير في وجدان المتعلم الحس الفني، متماشيا مع رغبته ويساهم القالب الموسيقي في إعطاء صورة شعرية جميلة. ذات فكرة عامة ملمة بالموضوع ،واعتمد على قافية مقيدة مثل: (هناء_ناءو),(ماء_ماءو).

الاعتماد على نفس حرف الروي (الهمزة) لإضفاء رنة موسيقية تستقطب الأطفال كذلك أقحم التصريع في البيت الأول من القصيدة (.....دواء، .....هناء) .

[1]-رواه الإمام أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجة، وقال الترميذي (حديث حسن.)

اعتمد على الهمزة في نهاية كل صدر وعجز كل الأبيات ،وهذا ما يزيدها جمالية تضفي طربا وحسا موسيقيا ما يجعلها سهلة الحفظ. وكرر عدة كلمات مثل :الغذاء ،والخير .وبهذا فهو يؤكد على أن التوازن الغذائي له قيمة كبيرة في حياة الأفراد ،وأدرجت هاته القصيدة في كتاب الابتدائي لتعلمهم المبادئ الأساسية للصحة، لأنّ الّصحة تاج فوق رؤوس الأصحاء والعقل السليم في الجسم السليم ونمثل ذلك فيما يأتي

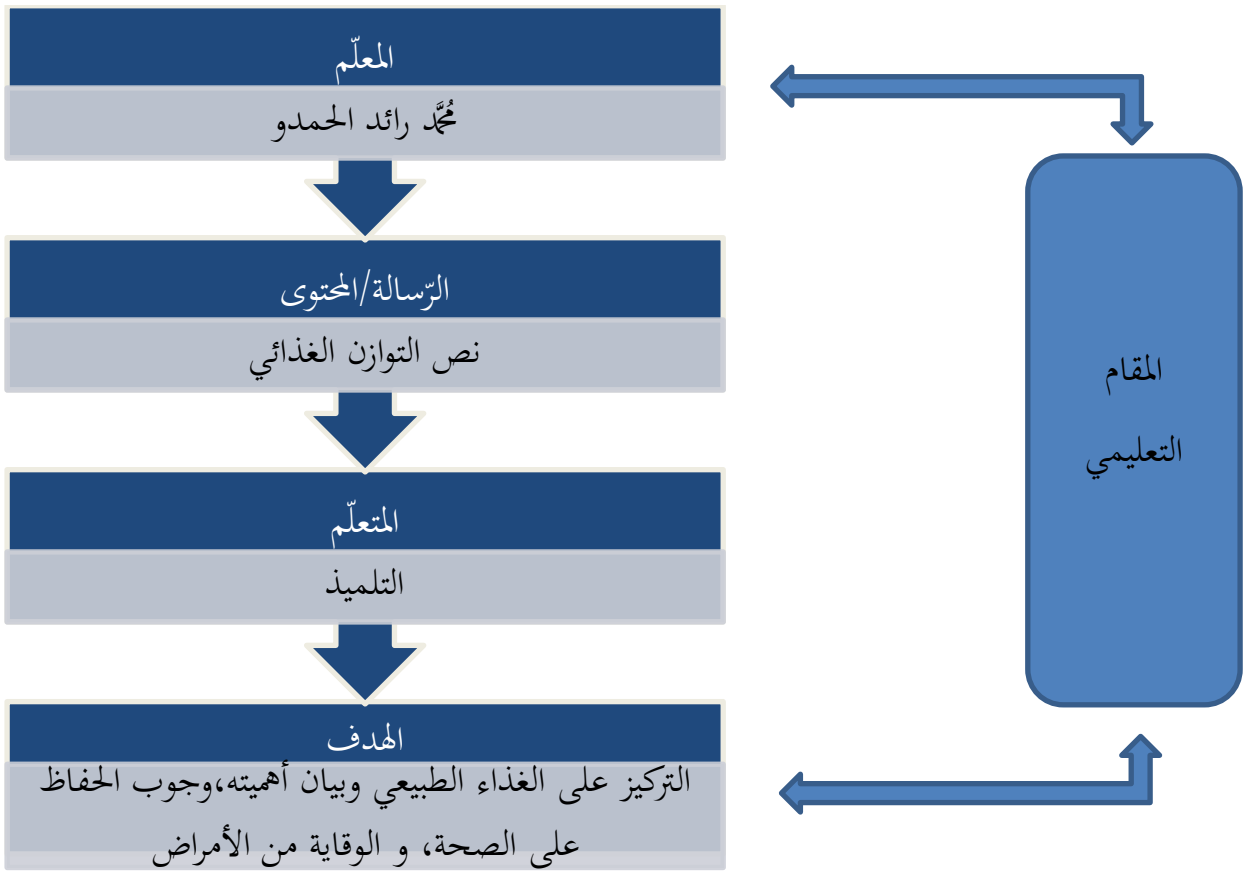

حاولنا في الفصل الثالث وصف تحليل لاستبيان قمنا به في ثلاث مدارس ابتدائية بولاية تيسمسيلت (مدرسة طوايبي بلقاسم، مدرسة مالك بن نبي، ومدرسة ابن باديس)حول الخطاب الشعري وأثره في العملية التعليمية لكتاب الرابعة ابتدائي .حتى نصل للنتيجة المرجوة.

وزعنا ثلاثين استبيان على المدارس السابقة الذكر وكان هناك امتناع من بعض الأساتذة على استلام الاستبيان بحجة الوقت غير كاف لإنهاء المقرر الدراسي، وهناك من لم يملئ الاستبيان وبالتالي تحصلنا على عشرين استبيان وهذا كان كاف لموضوع دراستنا.

الاستبيان يوجد به ستة عشر سؤال سنقوم بتحليل مختلف الإجابات بعد ضبط النسبة المئوية لهم .

نموذج عن الاستبيان:

مدرسة ...../**استمارة خاصة بالمعلم (ة)**.....

س1:ما الأناشيد المفضلة لدى الأطفال؟

دينية☐ وطنية ☐ تربوية ☐ طبيعية ☐

س2:ما الطريقة الجيدة في تدريس النشيد؟

أن يقرأه ☐ أن يحفظ في جماعة ☐ أن يحفظ في البيت ☐ أن يسمع ☐

س3: أين يكون الحفظ أسرع؟ في الشعر ☐

في غيره ☐

س4: هل الشعر له دور في صقل سلوك أطفالنا و تربيتهم؟ نعم ☐

لا ☐

س5:هل موسيقى الشعر تعمل على جذب الانتباه؟ نعم ☐

لا ☐

س6: هل الشعر يدخل البهجة على الأطفال ؟ نعم ☐

لا ☐

س7:هل الشعر يساهم في تنمية الثروة اللغوية ؟ نعم ☐

لا ☐

س8: هل يقوم الشعر بمعالجة الكسل في القسم ؟ نعم ☐

لا ☐

س9:هل يمكن الاستغناء عن حصة التربية الموسيقية ؟ نعم ☐

لا ☐

س10:هل يتفاعل التلميذ من خلال النشيد مع الحصة ؟ نعم ☐

لا ☐

س11: أ يعتمد المدرس في تدريس الشعر نفس طريقة تدريس الدروس ؟ نعم ☐

لا ☐

س12:بفعل الأناشيد هل يمكن اكتشاف مواهب خامدة؟ نعم ☐

لا ☐

س13:هل تساهم الأناشيد الدينية في تنمية شخصية الطفل على العقيدة الصحيحة ؟ نعم ☐

لا ☐

س14:هل استخدام الآلات الموسيقية تزيد من استماع الطفل للنشيد ؟ نعم

☐ لا ☐

س15: هل هناك أثر لاستخدام الشعر في العملية التعليمية ؟ نعم ☐

لا ☐

س16: هل يساهم النشيد في حل مشكلة الأطفال الذين يعانون من مشكلة النطق ؟ نعم ☐

لا ☐

تحليل الاستبيان:

من خلال الاستبيان الذي وزّع على ثلاث مدارس ابتدائية كانت إجابات الأساتذة شبه متقاربة على التوالي .

*فالإجابة عن السؤال الأول "ما الأناشيد المفضلة لدى الأطفال؟

كانت أعلى نسبة في مدرسة طوابي بلقاسم هي الأناشيد الدينية ، أما مدرستي مالك بن النبي وابن باديس كانت أعلى نسبة في الأناشيد الوطنية .

-والإجابة عن السؤال الثاني" ما الطريقة الجيدة في تدريس النشيد ؟"

كانت نسبة 50% بالحفظ في جماعة في المدارس الثلاث.

-وفي الإجابة عن السؤال الثالث "أين يكون الحفظ أسرع؟"

كانت نفس الإجابة وهي في الشعر بنسبة 47%.

-وهل للشعر دور في صقل سلوك أطفالنا و تربيتهم كانت إجابة المدارس الثلاث بنعم.

-والإجابة عن السؤال الخامس" هل موسيقى الشعر تعمل على جذب الانتباه ؟كانت نفس الإجابة في كل من مدرستي طوابي بلقاسم وابن باديس ،أما مدرسة مالك بن نبي رأى بعض الأساتذة أن موسيقى الشعر لا تعمل على جذب الانتباه .

-وفي الاجابة عن السؤال السادس "هل الشعر يدخل البهجة على الأطفال؟"

كانت أغلب الإجابات بنعم في مدرستي طوابي بلقاسم وابن باديس، أما مدرسة مالك ابن النبي كانت هناك إجابة ب لا .

-كانت نفس الإجابة عن السؤال السابع بنعم. الشعر يساهم في تنمية الثروة اللغوية .

-وفي الإجابة عن السؤال الثامن "هل يقوم الشعر بمعالجة الكسل في القسم ؟" .

كانت أغلب الإجابات بنعم ،في حين أنّ بعض الأساتذة من كل المدارس أجابوا بلا .

-وكانت إجابة السؤال التاسع "هل يمكن الاستغناء عن حصة التربية الموسيقية ؟".

بلا في مدرسة ابن باديس وملك بن نبي .

- أما بالنسبة للإجابة عن السؤال العاشر "هل يتفاعل التلميذ من خلال النشيد مع الحصة؟". كانت إجابة كل الأساتذة بنعم .

-أمّا الإجابة عن السؤال الحادي عشر "أيعتمد المدرس في تدريس الشعر نفس طريقة تدريس الدروس ؟؟". كانت إجابة واحدة فقط بلا في مدرسة ابن باديس .

-والإجابة عن السؤال الثاني عشر "بفعل الأناشيد هل يمكن اكتشاف مواهب جديدة ؟"

والسؤال الثالث عشر "هل تساهم الأناشيد الدينية في تنمية شخصية الطفل على العقيدة الصحيحة ؟ كانت نفس الإجابات في المدارس الثلاث بنعم .

-وكانت الإجابة عن السؤال الرابع عشر "هل استخدام الآلات الموسيقية تزيد من استماع الطفل للنشيد؟"، والسؤال الخامس عشر" هل هناك أثر لاستخدام الشعر في العمليات التعليمية؟"، والسؤال السادس عشر "هل يساهم النشيد في حلمشكلة الأطفال الذين يعانون من **مشكلة** النطق ؟" نفسها في حين أن بعض الأساتذة أجابوا بلا .

1-مالأناشيد المفضلة لدى الأطفال؟

	العدد	النسبة
دينية	07	35%
وطنية	10	%50
تربوية	02	10%
طبيعية	01	05%

*إن الأطفال يفضلون الأناشيد الوطنية لما لها من قوة وحماسة ،تغرس فيهم الروح الوطنية فيتعلم الطفل حب الوطن من خلالها بنسبة 50%،ثم تليها الأناشيد الدينية بنسبة 35% هي كذلك مؤثرة ،لأن فيها قيم دينية تقرب لهم بعض تعاليم الدين الحنيف كالصلاة، الصوم .....

2-مالطريقة الجيدة في تدريس النشيد

	العدد	النسبة
أن يقرأه	02	10%
أن يحفظ في جماعة	10	50%
أن يحفظ في البيت	02	10%
أن يسمع	06	%30

*إن الأطفال يحبذون الحفظ في جماعة، وهذا ما يسهل لهم المهمة وبالتالي يتمكنون من نطق بعض الكلمات الصعبة من خلال ترديد الأنشودة مرارا وتكرارا.

3-أين يكون الحفظ أسرع؟

	العدد	النسبة
في الشعر	15	75%
في غيره	05	25%

*نسبة الحفظ كانت أسرع في الشعر 75% وذلك راجع إلى أنّ الطفل يتفاعل مع موسيقى الشعر فيصبح الصعب أسهل وبالتالي يتمكن من الحفظ بسهولة.

4-هل الشعر له دور في صقل سلوك أطفالنا وتربيتهم؟

	العدد	النسبة
نعم	20	100%
لا	00	0%

*كانت كل الاجابات نعم بنسبة % 100فالشعر لما يحوي من موضوعات هادفة بمختلفها (دينية ،تربوية، ثقافية)حتما سيكون له تأثير إيجابي على سلوك الأطفال وتربيتهم.

5-هل موسيقى الشعر تعمل على جذب الانتباه؟

	العدد	النسبة
نعم	18	90%
لا	02	10%

*إن نظم الشعر في قالب موسيقي يجعل الكلمات تكتسب جمالية وفق رنات موسيقية تسترق أذان الطفل .فيطرب لها ويتفاعل معها وبالتالي يتمكن من هضم محتوى العنوان وخبايا النص الشعري .

6-هل الشعر يدخل البهجة على الأطفال؟

	العدد	النسبة
نعم	19	95%
لا	01	5%

*كانت نسبة 95% في أنّ الشعر يدخل البهجة على الأطفال وهي أعلى نسبة، وحقيقة أن التلميذ في هاته السن الصغير يطرب للموسيقى وهذا شيء مختلف بالنسبة له ،فأغلب محتوى الكتاب هي نصوص وفي نهاية كل محور توجد أنشودة فهذا التغيير يدخل البهجة على قلبه خاصة بما أنها تحفظ في جماعات فهي تعتبر من بواعث السرور.

7-هل الشعر يساهم في تنمية الثروة اللغوية؟

	العدد	النسبة
نعم	20	100%
لا	0	0%

*نعم بنسبة 100% فالشعر يكون فيه ألفاظ صعبة غير مألوفة، والمعلم يقوم بشرحها وتبسيطها للتلميذ حتى يتمكن منها ويمتلكها في قاموسه اللغوي.

8-هل يقوم الشعر بمعالجة الكسل في القسم؟

	العدد	النسبة
نعم	18	90%
لا	02	10%

*كانت أغلب الاجابات بنسبة 90%في الرد بنعم، فالطفل الخامل يتفاعل مع الأنشودة ويرددها ويحفظها ،وبفعلها يتم كسر الملل.

9-هل يمكن الاستغناء عن حصة التربية الموسيقية؟

	العدد	النسبة
نعم	04	20%
لا	16	80%

*نظرا للوضع الصحي الذي تمر به البلاد ،تم حذف التربية الموسيقية من المقرر الدراسي ،واعتمدنا أن تكون الإجابة من خلال المعلومات في السنوات السابقة ،فكانت الإجابة نسبة 80% بأنه لا يمكن الاستغناء عنها .والتلميذ يجيب بأنه يحب هاته الحصة وهي جد ضرورية.

10-هل يتفاعل التلميذ من خلال النشيد مع الحصة ؟

	العدد	النسبة
نعم	20	%100
لا	0	0%

*نعم فهي حصة فيها جو مختلف عن باقي الحصص. فالشاعر يقرب المحتوى في شكل ملموس في قالب موسيقي يفهمه الطفل ويتفاعل معه وبالتالي يتفاعل مع الحصة.

11-ايعتمد المدرس في تدريس الشعر نفس طريقة تدريس الدروس؟

	العدد	النسبة
نعم	01	5%
لا	19	95%

*لا يعتمد المدرس في تدريس الشعر نفس طريقة تدريس الدروس، كانت الإجابات بنسبة 95% فأغلب النصوص واضحة، لا تستلزم الشرح بعكس الشعر الذي لابد من إزالة الغموض عنه ومحاولة تقريبه للتلميذ ،إضافة إلى اعتماد الطريقة التي ذكرناها في كيف تجرى حصة التربية الموسيقية؟

12-بفعل الأناشيد هل يمكن اكتشاف مواهب خامدة؟

	العدد	النسبة
نعم	20	100%
لا	0	0%

*نعم بفعل الأناشيد يمكن اكتشاف مواهب خامدة كالأصوات الجميلة، وبداهة الحفظ السريع للشعر وكانت كل الإجابات نعم بنسبة 100%

13-هل تساهم الأناشيد الدينية في تنمية شخصية الطفل على العقيدة الصحيحة؟

	العدد	النسبة
نعم	20	%100
لا	0	0%

*نعم هي من أنجح الأمور والخطط لتربية الأبناء تربية دينية وتنشئتهم تنشئة صحيحة تجعلهم يسلكون طريقا صحيحا يتبعون فيه تعاليم الدين الإسلامي، مثلا أنشودة بني الإسلام على خمس ،تعلمهم أركان الإسلام وإنّ نظمها في قالب موسيقى يسهل عليهم الحفظ. ويزرع فيهم الأخلاق الفاضلة .

14-هل استخدام الآلات الموسيقية تزيد من استماع الطفل للنشيد؟

	العدد	النسبة
نعم	19	95%
لا	01	05%

*نعم فالطفل يتأثر بالموسيقى ، فهي تجلب انتباهه ويطرب لها ويتفاعل معها ومن ثم يزيد استماعه للنشيد.

15–هل هناك اثر لاستخدام الشعر في العملية التعليمية؟

	العدد	النسبة
نعم	19	95%
لا	01	05%

*هناك أثر كبير لاستخدام الشعر في العملية التعليمية بنسبة 95% فهو نوع من أنواع الشعر يتضمن تعبيرا عن العلوم بطريقة شعرية .بقصد تيسير و تسهيل حفظه وتعليمه في الذاكرة، فهو نوع خاص يعين على حفظ المعلومات ونقلها، فقد تعددت موضوعاته فتطرق بعضها للتاريخ وبعضها للطب وبعضها للوطن ،والبعض الأخر للدين ،كما يساهم في إغناء الخبرات وزيادة التجزئة، ومعالجة القضايا اليومية ومساعدة الطفل على تنمية مدركاته ،كما يعمل على ترقية مستوى تفكير الطالب ويساهم في تنمية ثروته اللغوية.

16–هل يساهم النشيد في حل مشكلة الأطفال اللذين يعانون من مشكلة النطق؟

	العدد	النسبة
نعم	19	%95
لا	01	5%

*نعم بنسبة 95% لأن هناك أطفال يعانون من الحبسة واللّعثمة وبعض أمراض الكلام، وبما أن الشعر فيه ألفاظ صعبة وكلمات طويلة ومفردات فيها بعض الحروف التي يتعذر عليه نطقها ،فبفعل تكرارها في جماعة يتجاوز هاجس الخوف والخجل وبإنشادها يتمكن من نطقها ،وبتكرارها مع أطفال أخرين في سنه .وذلك يساعده تدريجيا بنطق حروف ومقاطع قصيرة ثم كلمات وجمل ،يتم بفعله تحسين النطق وإخراج الحروف من مخارجها بوضوح أثناء الإنشاد .

فمن خلال الاستبيان يتضح أنّ للخطاب الشعري دور في تعليم التلميذ وإكسابه مجموعة من القيم النبيلة، فالشعر باختلاف موضوعاته الهادفة يساهم في صقل سلوك الأطفال، كما يدخل البهجة عليهم، ويعمل على إثراء الرصيد اللغوي، ومعالجة الكسل في القسم وبالاعتماد على الأناشيد الدينية يتم تربية الأبناء تربية دينية وتنشئتهم تنشئة صحيحة ، وفقا لتعاليم الدين الإسلامي، فنظم مثل المواضيع في قالب موسيقي تسهل الحفظ ،وتزرع الأخلاق الحسنة لدى الأطفال، وبالتالي فإنّ للخطاب الشعري أثر في العملية التعليمية فهو يعالج بعض أمراض الكلام .وتعزيز الثقة في الأطفال اللذين يعانون من هذه الأخيرة كالحبسة واللعثمة، فبترديد مثل هذه الأناشيد في جماعة تسهل على الطفل نطقها من خلال تكرارها مرارا، كذلك هذا النوع من الشعر يتضمن تعبيرا عن العلوم بطرق تسهل على التلميذ حفضها وهذا يجعله راسخا في الذاكرة لمدى طويل فالتلميذ غالبا مايتفاعل مع الخطـــــــــاب الشـــــــــعري نظـــــــــرا لموســـــــــيقاه الخفيفـــــــــة.

الخاتمة

الخطاب الشعري من الموضوعات التي اختلفت حولهالرؤى ،حيث أصبح يحتل الصدارة على أنواع الخطابات الأدبية الأخرى. وهذا راجع إلى تأثيره في النفوس بشكل كبير. واللغة الشعرية تقوم بخرق القواعد التي تحترمها اللغة العادية على المستويات المختلفة، فالتعبيرات التي يبتدعها الشاعر تعتبر إضافة جديدة لهذه اللغة.

والشعر الموجه للأطفال هو شعر ينظم خصيصا للصغار، ويعمل على مخاطبتهم بحكم سنهم كما له إيقاع خاص، وانطلق هذا الأخير بأراجيزه ومقطوعاته القصيرة، والموسيقى التي تطرب أذن الطفل فيعجب الأطفال به نظرا للغته الشاعرية السهلة والبسيطة، وموضوعه الهادف فالشاعر من خلال صوره الشعرية يقرب للأطفال العالم الذي يحيط بهم ،كالحدائق والأنهار وكل ما يتواجد في الطبيعة وقد أدرج الشعر في الكتب المدرسية نظرا لأهميته ،فالكتاب التعليمي يؤلف لغرض خاص فهو يحتوي على مادة تعليمية علمية تربوية ،حيث برز غرض جديد في الشعر العربي ،سمي بالشعر التعليمي ،أو شعر الأراجيز أو شعر المنظومات التعليمية. يقدم المادة الجافة شعرا كالنحو والصرف والبلاغة ،أحكام التجويد والأخلاق ،ومهنته الأساسية التعليم والتهذيب ويعد عمود الثقافة العربية ،فأصبح وسيلة لنقل المعلومات وأصبح ينظم المحتوى الدراسي شعرا ليسهل حفظه ويستقطب المتعلمين كما يعد وسيلة فعّالة في تعليم شتى المعارف، حيث امتاز بسهولة ألفاظه وبساطة تراكيبه وموسيقاه الخفيفة ،اعتماده على الدقة والوضوح .

فقد نجح العديد من الشعراء في تجربتهم مع الخطاب الشعري الموجه للطفل وذلك راجع إلى حسن اختيار الموضوعات، فبذلك يتم تهيئة الصغار وتربيتهم.

والكتاب الذي درسناه "كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي «يتضمن خمسة عشر نصا شعريا وهي عبارة عن موضوعات هادفة، حيث نجد في قصيدة ياشهيدا للأخضر السائحي تزرع في الطفل حب الوطن والاعتزاز به .

و قصيدة الواحة لنفس الشاعر فيها قيم طبيعية ووطنية ،تحببهم في الصحراء خاصة والوطن عامة .

كما توجد قصيدة أجمل الأوطان لمسعد زياد يتحدث فيها عن حب الوطن ،محاولا ترسيخ الأخلاق التي يجب أن تسود بين أبناء المجتمع الواحد ،كالتواضع والمحبة حتى يكونوا كالبنيان المرصوص يشد بعضه البعض.

وأُدرج في الكتاب قصيدة للقمان الشطناوي بعنوان الكتاب، ومن المعروف أنّ لهذا الأخير أهمية بالغة في حياة الأمم فبه نرتقى ،وهي موجه للأطفال تحببهم في المطا لعة وبالتالي يتطور وينمو خيال المتعلم

كذلك نجد الشاعر علي الجمبلاطي بقصيدة أمّي من خلالها يستنبط الطفل دور الأم وأهميتها في حياته .فطاعتها من طاعة الله، وبالتالي وجوب احترامها لأن الجنة تحت أقدامها.

أما في القصيدة الأخيرة لمحمد رائد الحمدو بعنوان التوازن الغذائي يلخص فيها مجموعة من النصائح تتمثل في أهمية الحفاظ على الصحة، والتركيز على الغذاء الطبيعي حتى يتسنى للطفل فهم كيفية الحفاظ على صحته .

وتحصلنا على أهم النتائج، فالخطاب الشعري دور في تعليم التلميذ نظرا للموضوعات الهادفة التي يحتويها ،حيث يعمل على تربية أبنائنا تربية صالحة وزرع مكارم الأخلاق فيهم وتنشئتهم تنشئة صحيحة وفق تعاليم الدين الإسلامي كما يعمل على إثراء الرصيد اللغوي، ويسهل الحفظ كونه نظم في قالب موسيقي وهذا ما يجعل شتى العلوم راسخة في الذهن ،كما يعالج بعض أمراض الكلام ويسهل على التلميذ نطق بعض الكلمات الصعبة ، وكذلك يعمل على معالجة الخجل في القسم .

وأخيرا نأمل أن نكون قد وفقنا بعناية الله في عرض ما تسنى عرضه ،حول أهم ما تعلق بأثر الخطاب الشعري في العملية التعليمية ،لكتاب السنة الرابعة ابتدائي

فإن أصبنا من الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا والله هو الموفق

قائمة المصادر والمراجع

***القرآن الكريم**

الكتب: *

- أبو الفتوح رضوان، الكتاب المدرسي، فلسفته، تاريخه، أسسه، تقويمه، استخدامه، مكتبة الأنجلو المصرية،1962

-أحمد الصغير المراعي، الخطاب الشعري في السبعينات، دراسة فنية ودلالية، دار الإيمان للنشر والتوزيع،الجزائر،د.ط،2009

- أحمد أبو السعد، أدب الأطفال أغاني ترقيص الأطفال، دار العلم للملايين ،اسكندرية ،د.ط، 2002

- ابن جني، الخصائص، تح.مُحَمَّد علي النجار، سلسلة الذخائر الهيئة العامة لقصور الثقافة،القاهرة،2006

- ابن طباطبا العلوي، عيار الشعر،(تح)طه حجازي، شركة فن الطباعة،مصر،1956

- ابن خلدون، المقدمة، دار صادر، بيروت لبنان، ،ط1،2000

- أنطوان متاح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت ،ط1 ،2006

- أفنان نظيرة دروزة، النظرية في التدريس وترجمتها علميا، دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان،ط1، 2000

- مُحَمَّد الأخضر السائحي ،ديوان همسات وصرخات ،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر ،ط2 1981

- جابر عصفور، عصر البنيوية، دار الأفاق العربية ،د.ط،بغداد،1985 ،

- جمانة مُحَمَّد عبيد، المعلم إعداده وتدريبه، دار الصفاء للنشر ،ط1، 2005

- الهادي نعمان الهيني، أدب الأطفال(فلسفته، فنونه، وسائطه)،الهيئة المصرية للكتاب، دار الشؤون الثقافية العامة، القاهرة ،د.ط،1986

- حازم القرطاجي، منهاج البلغاء وسراج الأدباء ،تح مُحَّد الحبيب ابن الخوجة ،دار الكتب الشرقية،تونس،1966

- مُحَّد حولة، الأرطوفونيا، علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت، دار هومة،ط3 ،2009

- مُحَّد حسن عبد العزيز، مدخل إلى علم اللغة ،دار الفكر العربي ،(د.ط)،القاهرة،2000

- مُحَّد صالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى للطباعة،د.ط،الجزائر،.2000

- ميشال زكريا، بحوث ألسنية عربية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،ط1992،1

- سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، المركز الثقافي العربي،بيروت،ط1989،1.

- عبد الفتاح شحدة ،أبو معال، أدب الأطفال وثقافة الطفل، جامعة القدس المفتوحة،(د.ط)،2008

- عبد الرحمان حجازي، الخطاب السياسي في الشعر الفاطمي ،المجلس الأعلى للثقافة،القاهرة،ط1، 2005

- عز الدين اسماعيل، قراءة في ديوان أبجدية الروح ،حوارات نقدية ،د.ط،1979

- الدكتور علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع ،القاهرة،د.ط،.1991

- فاتح علاق، في تحليل الخطاب الشعري ،دار التنوير،الجزائر،ط2 ،2008

- الرايس نور الدين، نظرية التواصل واللسانيات الحديثة، مطبعة سايس،،ط1، 2007 ،فاس

- راتب قاسم عاشور، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث،عمان،ط2009،1

- رمضان الصباغ، في انقد الشعر العربي المعاصر، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،(د.ط)،(د.س)

***المراجع المترجمة:**

–فرديناند دي سوسير، دروس في الألسنية العامة، تر. صالح القرمادي، الدار العربية للكتاب،ليبيا،1985

–فرديناند دي سوسير، محاضرات في اللسانيات العامة، تر.يوسف غازي مجيد النصر، مؤسسة النصر،الجزار،1986

***القواميس:**

– ابن منظور لسان العرب، دار صادر، بيروت، باب لغا، ط3،ج1

– طلال أبو غزالة العالمية، معجم البابطين لشعراء العربية، مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين الثقافية، د.ط، السعودية

– مجمع اللغة العربية بالقاهرة، معجم الوسيط، مادة علمه،ج1،مؤسسة الثقافة للتأليف والطباعة والنشر والتوزيع، اسطنبول، تركيا

***المقال:**

– مُحَمَّد صوالحة، السيرة الذاتية والأدبية للشاعر الاردني لقمان شطناوي، أفاق حرة للثقافة، الأردن ،قبل ستة اشهر

– عبد اللطيف حني، فاعلية الصورة الملونة في تنمية المهارة اللغوية لدى الطفل، جامعة الشادلي **بن جديد،الطارف**،1-12-2015

–*الرسائل:

–بوديسة بولنوار، الخطاب الشعري المغربي من خلال كتاب انموذج الزمان في شعر القيروان، دراسة اسلوبية، رسالة مجستار، جامعة الحاج لخضر باتنة،2009

– عبد الرحمان عبان، الاتجاه التعليمي في الشعر الجزائري القديم من القرن الثامن الهجري حتى نهاية القرن العاشر هجري، أطروحة دكتوراه، الأدب الجزائري القديم، جامعة قصدي مرباح ،ورقلة

- عصام مُحَمَّد المشهراوي، الخطاب الأدبي الاعلامي في الشعر الجاهلي، دراسة وصفية تحليلية، اطروحة دكتوراه، جامعة وهران،2011

***المجلات:**

– إبراهيم علي ربابعة، أثر استخدام الشعر التعليمي المصاحب لتدريس قواعد اللغة العربية، المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية، جامعة اليرموك، الأردن، العدد الأول،المجلد20، 2018،

- جواد غلام علي زاده، الشعر التعليمي، خصائصه، ونشأته في الأدب العربي، مجلة العلوم الانسانية،العدد2008،14

–خالد الحلبوني،الشعرالتعليمي،مجلة جامعة دمشق،مج22،العدد3، 2006

–هاشم الأشعري، نظرية نشأة اللغة وتفرعها في التراث العربي، التدريس جامعة كياهي الحاج عبد الحليم ، موجوكرطا، العدد الأول، مج الخامس،2018

- مُحَمَّد صلاح زكي أبو حميدة، الخطاب الشعري عند محمود درويش ، دراسة أسلوبية، مجلة الابتسامة، مطبعة مقداد،غزة،ط1

***الملتقيات:**

- مجموعة من المؤلفين، محاضرات ملتقى الكتاب المدرسي والنظام التربوي، مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية، الجامعة التونسية،1985

***الأنترنت:**

–مُحَمَّد رائد الحمدو يحلق بجناحي الطب والشعر،18أفريل 2009،الموقع الملك

- مسعد مُحَمَّد زياد،15أفريل 2002،الموقع ديوان العرب

فهرس الموضوعات

الإهداء	
الشكر والعرفان	
مقدمة	أ-ب-ج
مدخل:ماهية اللغة ووظائفها	
مفهوم اللغة	2
أ-لغة	2
ب-اصطلاحا	2
اللغة عند القدماء	6-2
اللغة عند المحدثين	7
نشأة اللغة	10
أنظمة اللغة	12
وظائف اللغة	15-12
الفصل الأول: الخطاب الشعري والتعليمية	
*الخطاب الشعري 1-ماهية الخطاب الشعري	17
أ- الخطاب	18
ب-الشعر	21-19
ج-الخطاب الشعري	21
2-لغة الخطاب الشعري، أنواعه،مكوناته	
أ-لغته	22
ب-أنواعه	24
ج-مكوناته	25

3-الشعر الموجه للأطفال	26
أ-مفهومه	26
ب-الشعر والطفل	28
ج-صوره وموسيقاه	29
4-معاييره وأهميته	31
أ-معايير الشعر الموجه للأطفال	31
ب-أهمية الشعر الموجه للأطفال	32
*التعليمية 1-مفهوم التعليمية	34
2-أركانها وخصائصها	
أ-أركان التعليمية	36
اب-الخصائص	37
ج-أهميتها	38
3-علاقة الشعر بالتعليمية	39
أ-ماهية الشعر التعليمي	39
ب-بداياته	41
ج-دوره	43
د-مميزات الشعر التعليمي	45
الفصلالثاني:كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي(دراسة تطبيقي)	
أولا:دراسة الكتاب	47
ثانيا:دراسة تطبيقية	51
أ-كيف تجرى حصة التربية الموسيقية الخاصة بالأنشودة	51

ب-تحليل القصائد	52
-تعريفالسائحي	52
*ياشهيدا	53
*الواحة	57
-تعريف مسعد زياد	60
*أجمل الأوطان	61
-تعريف لقمان الشطناوي	64
*الكتاب	65
-تعريف علي الجمبلاطي	68
*أمي	69
تعريف مُحَمَّد رائد الحمدو-	72
-التوازن الغذائي	73
ثالثا :تحليل الاستبيان	77
-الخاتمة	89
-قائمة المصادر والمراجع	92
-فهرس الموضوعات	99